

# تياني

مسرحية من ثلاثة فصول

عماد سالم

## مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : لنيالى

المؤلف : عماد سالم

تصنيف الكتاب : مسرحية

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٨٣٤٦

الترقيم الدولى : 2 - 388 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## إهداء

إلى أساتذتى الذين تعلمت منهم أن أظل دائما أقرأ  
وأكتب وأعمل بإحسان كأنى أرى النجاح أمامى ..  
رغم كل الظروف الصعبة مازلت أكتب .

عماد سالم



# الشخصيات

ليلى ( ليالى ) .

سيدة .

هدير .

علاء .

جورج .

الخادم .

المهندس .

ريهام .

مجموعة من الباحثين .

مجموعة من الصحفيين .



# الفصل الأول

## المشهد الأول

(يفتح الستار على معمل تجارب فى قسم الأبحاث فى مستشفى قصر العينى .. الحاجة لىلى عاملة النظافة بالمستشفى تمسح بلاط المعمل وهى تزحف على يديها وركبتيها مع أنها قد تجاوزت الستين من عمرها فى شكل مؤثر ومأساوى .. تتعب من العمل .. فتستند إلى حائط لتستريح قليلا .. تُخرج من جيبها صورة وتنظر فيها بينما زميلتها الحاجة سيدة تمر عليها فتجدها على هذا الوضع)

سيدة : انتِ لسه بتتفرجى على صورك وانتِ صغيرة يالىلى !؟

**ليلي** : (بحسرة)

مباقش فاضل لى إلا الصور ياسيدة .. مين يصدق إن دا  
يبقى مصير أجمل ست فى مصر .. مصر إيه ! فى العالم  
كله .. أشهر رقاصة فى شارع الهرم .. معبودة الرجال ..  
تترمى الرمية السودا دى .. معقولة ؟! بعد ما كان  
الباشاوات والباهوات بيترموا تحت رجلى ؛ اترمى انا  
الرمية دى ! فاكرة ياسيدة ؟

**سيدة** : طبعا فاكرة يالالى .

**ليلي** : فاكرة لما كانت تقوم معارك بإشارة واحدة منى ؟

**سيدة** : (متأثرة)

هى الدنيا كدا يا حبيبتي !

**ليلي** : فاكرة ياسيدة ؟

**سيدة** : طبعا فاكرة .. هو انا اقدر أنسى ؟! انت ناسية إنى انا  
كنت اللبيسة بتاعتك وسكرتيرتك وكنت عايشة فى خيرك  
وعزك يالالى .

**ليلي** : لىالى ! .. لىالى ! .. فكرتيني بلىالى ياسيدة .. لىالى مش

كان اسمى بس ياسيدة .. لأ دا كان اسمى واسم الكباريه

واسم الفيلا .. كل شئ فى الدنيا كان اسمه ليالى ..  
(بكت ليلى فأخذتها سيدة فى حضنها يسمعان صوت  
أقدام تقترب .. صوت الدكتورة هدير تحدث الدكتور  
علاء)

هدير : (لعلاء من الخارج)

: لأ ممكن يا لعلاء .

علاء : مستحيل .. الكلام دا فى أفلام الخيال العلمى .. يظهر  
إن دراستك فى أمريكا أثرت عليكِ يادكتورة !

(تظهر هدير وعلاء .. فتنهض سيدة وتخرج من الغرفة

بينما تظل ليلى تمسح البلاط)

هدير : صباح الخير ياست ليلى .

ليلى : صباح النور يادكتورة هدير .

(تترك أدوات النظافة وتنهض)

ليلى : صباح الخير يادكتور علاء .

علاء : (يتصنع عدم السماع ويشغل نفسه بكتابة بعض الأوراق)

هدير : أهلا يا ست ليلي ..

(ثم تلفت نظر الدكتور علاء) الست ليلي بتصبح عليك  
يادكتور !

علاء : (لليلى بدون اهتمام)

أهلا .. ياريت تخلى فاروق يجيب لى النسكافيه بتاعى ..  
(لهدير) تشربي حاجة يادكتورة ؟

هدير : وانا يا ست ليلي من فضلك نسكافيه مع الدكتور علاء .

ليلى : (تخرج وهى تنظر بألم للدكتور علاء الذى يتعمد  
الإساءة إليها)

حاضر يادكتورة هدير يا قمر .

هدير : (هامسة لعلاء)

: حرام عليك ، انت بتعاملها كدا ليه ؟!

علاء : باعامل مين ؟!

هدير : الست ليلي التمرجية .

علاء : لأ عادى .

هدير : عادى .. عادى إزاي؟! هو انا مش عارفك يا حبيبي؟!!

علاء : (باسمًا)

حبيبي؟! بقالى كتير ماسمعتهاش.

هدير : (بدلال) ما تغيرش الموضوع .

علاء : مافيش موضوع أصلا يا حبيبتى .

هدير : لأ فيه يا علاء .. انت بتعامل الست ليلى معاملة وحشة

قوى ، وانا ملاحظتة الموضوع ده بقى لى يجى أسبوع .

علاء : وانا إيه اللى بينى وبينها بس؟!!

هدير : أنا عارفك كويس قوى .. مش معقولة علاء الطيب

المتواضع اللى بيعامل الناس كلها بود واحترام يتعامل كدا

مع ست عجوزة غلبانة زى دى !!

علاء : دى غلبانة؟! دا انتِ اللى غلبانة .

هدير : مش قلت لك؟! يبقى انا كلامى صح .

علاء : بصراحة .. مش عارف ليه الست دى مابارتحلهاش

أبدأ؟!!

هدير : الست ليلى؟!!

- علاء : أيوه .. ليالى !
- هدير : ياراجل حرام عليك ! انت كنت بتعطف عليها ، وكنت  
كويس جداً معاها .
- علاء : عشان ماكنتش اعرفها كويس .
- هدير : قول لى كدا بقى ! من ساعة ماحكنت لنا حكايتها ؛ وانت  
خدت منها موقف .
- علاء : لا أبدا .. انا بصراحة عمرى ما استريححت لها أبداً من  
ساعة ماشفتها .
- هدير : غريبة !
- علاء : إيه اللي غريب فيها ؟!
- هدير : إنك تهتم بواحدة زى الست ليلى الغلبانة دى .. ومش  
بس كدا ! لأ تاخذ منها موقف متشدد كمان ، ياعلاء دى  
ست غلبانة ، لا حول لها ولا قوة .
- علاء : (ساخراً)
- دى غلبانة !! فيه واحدة عدت الستين تفتخر بإنها  
كانت رقاصة وكانت بتسكر الناس ، وياما خربت بيوت؟!

**هدير** : حرام عليك .. هى قالت كده ياراجل !؟ لأ .. حرام عليك يا علاء .. دا انا كنت واقفة معاك وهى بتحكى لنا احنا الاتنين .

**علاء** : يعنى انت ماسمعتيهاش بتقول وهى فخورة قوى (يقلد صوت ليالى) ياما رجالة باعوا اللي وراهم واللى قدامهم ورموه تحت رجليه .. واللى طلق مراته ورمى عياله فى الشارع .. (بصوته) دى ست ملعونة .

**هدير** : (وهى تضحك)

أكيد كانت بتبالغ ، دا شئ طبيعى .. ماتنساش إنها ست عجوزة وبتترحم على سنين الشباب .. بس خلى بالك لو دقت فى ملامح ليلى كويس تعرف إنها كانت صاروخ وهى صغيرة .

**علاء** : قصدك لما كانت ليالى .. طبعاً صاروخ .. صاروخ ياما دمر بيوت ناس وقضى عليهم .

**هدير** : الست دى فعلا كانت جميلة جداً وهى صغيرة .. ملامحها باين عليها .. رغم السنين اللي عدت دى كلها

لكن تحس إنها لسة جميلة .

علاء : (ساخرًا)

جميلة ؟! جميلة إيه .. الحمد لله إنك ست مش راجل .

هدير : ليه بقى ؟!

علاء : طلعت مابتفهميش فى الستات ، وذوقك وحش قوى ..

دى حيزبون يابنتى !

هدير : حرام عليك .

علاء : (بغزل و هو يحاول تقبيلها)

الست الجميلة صحيح هى اللى تبقى زيك انت يا قمر .

هدير : (باسمة .. وهى تبتعد عنه)

علاء احنا فى المستشفى .

علاء : هو انا طایل حاجة .. ولا عارف أعمل حاجة فى

المستشفى ولا غير المستشفى؟!

هدير : وانا هاستناك لما تعمل ؟! انا عرفاك مجنون .

علاء : وفيها إيه لما تتجننى معاى شوية ؟! انت ناسية إنك

مراتى ! حبيبتى ؟!

**هدير** : لأ .. يادكتور .. مراتك إزاي؟! انا لسة خطيبتك .. احنا

هنغالط ولا إيه؟!!

**علاء** : أمال المأذون كان بيكتب إيه؟! والفرح الكبير اللي

اتعمل ، والمعازيم اللي كانوا ماليين الفندق .. كانوا بيعملوا

إيه يا حبيبتي؟!!

**هدير** : كانوا بيحضروا خطوبتنا .

**علاء** : مدام المأذون كتب الكتاب تبقى مراتي وانتِ عارفة .

**هدير** : لسة الدخلة السنة الجاية لما نستلم الفيلا .. ساعتها تبقى

جوزى .

**علاء** : هو انا لسه هاستنى السنة اللي جاية يا هدير؟!!

(وهو يحاول تقبيلها بينما تظهر ليلي ومعها

النسكافيه)

**ليلى** : (وهي تبتسم)

النسكافيه .. أنا آسفة قوى يادكتور .. باين علىّ جيت

فى وقت مش مناسب .

علاء : (وهو مرتبك)

وقت إيه اللي مش مناسب يا ست انتِ ؟!

ليلي : خدوا راحتكم يا جماعة .. هو انا غريبة ؟!

هدير : (داهشة)

إيه اللي انتِ بتقوليه دا ؟!

علاء : (لهدير) مش قلت لك دى واحدة ...

ليلي : (غاضبة)

واحدة إيه يادكتور علاء ؛ واحدة بنت ناس ودار عليها  
الزمن .

علاء : (وهو يشيح بذراعه)

ياه .. مش هنخلص من الاسطوانة دى بقى ؟! (يلتفت

لهدير) انت السبب فى اللي احنا فيه ده يادكتورة .

هدير : انا عملت إيه بس ؟!

علاء : سايبه شغلك وعمالة تسمعى من الست ليلي حكايات

ليالى .

(تشعر ليلى بالصدمة؛ فتغادر الغرفة مسرعة)

**هدير** : حرام عليك ، انت بتعاملها كدا ليه ؟!

**علاء** : دى نوع ملعون من البشر .

**هدير** : ليه القسوة دى يا علاء ؛ ياما رقاصات تابوا وبقوا أحسن

من أى ست من سيدات المجتمع .

**علاء** : (ساخرًا)

زى مين ؟!

**هدير** : (تحاول أن تتذكر اسم دون جدوى)

مش فاكرة؛ بس أكيد فيه ناس كتير ربنا بيتوب عليهم  
وبيتغيروا وحياتهم كلها بتتغير .

**علاء** : قصدك بعد الشيخوخة ؟! ممكن تفهمينى إيه فايدة

الحجاب لست عمرها خمسة وستين سنة وهى نفسها  
كانت عريانة تقريبًا كل ليلة لما كانت فى العشرينات  
والتلاتينات ؟!

**هدير** : قصدك إيه ؟

**علاء** : قصدى إنها ماتابتش ولا حاجة .. الحكاية وما فيها إنها

خسرت أسلحتها ، الشيخوخة هزمتها ولو ...

(يظهر الدكتور جورج رئيس القسم)

جورج : صباح الخير يادكتورة، صباح الخير يادكتور .

علاء : صباح النور يادكتور جورج .

هدير : صباح الفل يا افندم .

جورج : (لهدير)

أخبارك إيه يادكتورة ؟ فين الهممة والنشاط ! من ساعة رجوعك من أمريكا وانتِ كسلانة .

هدير : أبدأ يادكتور .. انا شغالة فى البحث بتاعى .

(يضحك جورج ساخراً بينما يتابع علاء الموقف دون

اهتمام وينظر لهما من وقت لآخر كأنه يوافق جورج )

جورج : بحث ! بحث إيه يا دكتورة ؟!

(يضحك وينظر لعلاء الذى يتردد ولكنه يريد أن يضحك

هو الآخر)

هدير : (وهى تنظر للاثنين ولكنها توجه كلامها لجورج)

بحثى يادكتور بحث علمى مفيد للبشرية .. مايضحكش !

**جورج :** انا آسف يا هدير، بس هو انتِ مش ملاحظة أن السننتين

اللى عشتيهم فى أمريكا خلوكِ شطحتِ شوية ؟!

(يشير علاء لهدير وكأنه يقول لها ألم أقل لك ؟!)

**هدير :** إيه الغريب فى بحثى يادكاترة ؟! إيه الصعب فى إننا

نحقق أنسجة ضعيفة أو حتى ميتة فنتحول لأنسجة حية

ونشطة ؟! لعلمك يادكتور آخر تجربة عملتها فى أمريكا

على أرنب عجوز رجع شباب مرة ثانية .. ومش بس

كدا.. خلتهم طبخوه مع أرانب صغيرة طبيعية .. وخذ

نفس مدة السوا .

**علاء :** (داهشاً)

بس دا توصل رائع ونتيجة مذهلة .. انتِ إزاي ماقلتيليش

يا هدير ؟!

**جورج :** (لعلاء)

دى الطريقة الأمريكية فى الأبحاث ياعلاء .. الباحث

بيخبي أسرار بحثه عن كل المحيطين بيه ، ويفضل دايمًا

محتفظ بأسراره مع مساعديه بس .

**هدير** : (لعلاء .. فى ارتباك)

انا .. انا كنت باكلمك النهاردة قبل ماندخل المعمل،  
وكنت عاوزه أحكى لك كل التفاصيل ؛ بس انت  
فاجأتنى بحكاية ليالى .

**علاء** : (وكأنه تذكر) أيوه أيوه .

**جورج** : ليالى !

**هدير** : موضوع شخصى كدا ..

**جورج** : ماشى ، عموماً اطلعينى على كل جديد يادكتورة هدير ..  
اتمنى لك التوفيق .

**هدير** : حاضر يادكتور .. متشكرة يا افندم .

**جورج** : وفكرتى امتى هتعملى التجربة على إنسان ؟

**هدير** : قريب جداً إن شاء الله .

**جورج** : (وهو يخرج من الغرفة)

ربنا يوفقك، دا نجاح عظيم جداً، هو الأرنب رجع شباب  
فعلاً!؟

**هدير** : أيوه يادكتور .

- علاء : (هامساً لهدير) هو قال لك ؟
- هدير : هو مين ؟
- علاء : الأرنب .. يعنى عرفتِ إزاي إنه رجع شباب ؟!
- هدير : شكله كله اتغير .
- علاء : أكيد المساعدين الأمريكان ضحكوا عليكِ يا هدير يا حبيبتي .
- هدير : (ساخرة)
- إزاي بقى ياسى يا علاء ؟!
- علاء : عادى ، بدلوا الأرنب بواحد تانى صغير بنفس اللون .
- هدير : (غاضبة) انت شايف كدا ؟!
- علاء : أنا متأكد .
- هدير : عموماً .. أنا منتظرة النتيجة الثانية .
- علاء : نتيجة إيه ؟!
- هدير : قبل ما اجى حقنت قرد عجوز والنتيجة هتظهر بعد خمستاشر يوم .. (تنظر فى النتيجة المعلقة على الحائط)
- يعنى النهارده يا علاء .. لو نجحت التجربة ورجع القرد شباب يبقى فاضل الخطوة الأخيرة .

علاء : الإنسان !؟

هدير : أيوه .

علاء : هنا مربط الفرس .. ياترى مين يقبل يقوم بتجربة زى دى .. وهو مش ضامن نتيجتها !؟ .. حياة الناس مش لعبة .

هدير : الكلام دا هنا فى مصر يا حبيبي .. لكن البحث العلمى فى أمريكا له ضمانات .. وبعدين المتبرعين هناك بالآلاف .

علاء : (بشئ من الإحباط)

معنى كدا إن جوازنا هيتأجل تانى يا هدير .

هدير : لأ أبداً يا حبيبي .. جوازنا مالوش أى علاقة بالموضوع دا .. المشكلة كلها فى مهندس الديكور اللي لسة ماخلصش الفيلا لحد دى الوقت .

علاء : جوازة إيه دى اللي لازم تبقى فى فيلا !؟

(تضحك هدير بصوت ناعم)

هدير : مستعجل قوى !؟

علاء : طبعا .. وخصوصا إن الشقة جاهزة والعفش كمان جاهز .. وبصراحة يا هدير احنا لما كتبنا الكتاب كان اتفقنا اننا

هنعيش فى شقتى فى مدينة نصر .. شقة كبيرة وموقعها ممتاز .. إيه اللى غير رأيك وخلاكِ تصرى إننا ندخل فى فيلتك اللى ظهرت فجأة بدون مقدمات .

هدير : خير وربنا بعته يا حبيبي .. انت تكره ؟!

علاء : طبعاً أكره التأخير .. وأكره أى حاجة تبعدنى عنك ولو ثانية واحدة .. مش سنة !

هدير : (بود) يا حبيبي !

علاء : لو بتحبيبنى صحيح نعمل فرحنا الأسبوع الجاى وندخل فى شقتى ؟ وانا أوعدك إن الفيلا لما تخلص نروح نعيش فيها فوراً.

هدير : (باندفاع) انا موافقة .

علاء : صحيح يا هدير ؟!

هدير : صحيح يا حبيبي .. وبينى وبينك مش عاوزين نستعجل مهندس الديكور .

علاء : عين العقل .. خليه براحته يعمل شغل مطبوظ وانا كمان ابقى براحتى واعمل شغلى اللى ..

(يحاول تقبيلها ولكنها تدفعه بدلال)

هدير : أصبر يا علاء .. خلاص كلها أسبوع ونعمل الفرغ .

علاء : هو النهاردة إيه ؟

هدير : الخميس .

علاء : اعملى حسابك فرحنا الخميس الجاى .

هدير : حاضر يا حبيبي .

(تدخل سيدة)

سيدة : تليفون يادكتورة هدير .

هدير : (لسيدة)

مش ممكن تدوا للمتصل رقم الموبايل !؟

سيدة : دا تليفون على الأرضى فى مكتب الدكتور جورج

يادكتورة.. والدكتور جورج قال لى ابلغ حضرتك إن المكالمة

من أمريكا .

علاء : أمريكا ! ياساتر يارب .

هدير : حاضر .

(قالتها هدير لسيدة وهى تغادر الغرفة خلفها ؛ بينما

التقط علاء الموبايل من على مكتبه واتصل)

علاء : (فى التليفون)

أيوه ياماما .. ازيك يا حبيبتي .. فرحى الخميس اللي  
جاي .. آه الدخلة .. عندى فى شقتى .. لا مش الفرغ ..  
الفرغ هيكون فى بيت والدة هدير .. الله يبارك فيك  
يا حبيبتي .

(ينهى المكالمة ويتصل برقم آخر)

علاء : (فى التليفون)

ألوه .. أيوه ياعمى .. فرحى الخميس اللي جاي .. الله  
يبارك فيك .. أيوه فى بيت والدة هدير .. أيوه دخلة ..  
لا ياعمى .. هندخل فى شقتى اللي فى مدينة نصر .. فى  
انتظارك انت والأسرة .. الله يبارك فيك .

(ينهى المكالمة ويغنى من فرط السعادة)

علاء : (يغنى)

ياولاد بلدنا يوم الخميس .. هاكتب كتابى وابقى عريس ..  
والدعوة عامة .. وهتبقى لامة .. وهيبقى لى فى البيت  
ونيس .. ياولاد بلادنا .

(تدخل هدير أثناء الغناء بفرحة)

هدير : (وهي تحضن علاء)

هنينى يا حبيبى .. انا أسعد انسانة فى الدنيا .

علاء : لا بقى ! فيه إنسان أسعد منك بكتير .

هدير : خلاص يا علاء أحلامنا هنتحقق .

علاء : ونبتدى حياتنا بقى .

هدير : مع المجد والشهرة .

علاء : مجد إيه ؟! انتِ بتسمى الجواز مجد ؟!

هدير : (مترددة)

أنا قصدى على نتيجة البحث .. أنا نجحت يا علاء .

علاء : القرد ربنا كرمه !

هدير : أيوه .

علاء : حظوظ !!

هدير : القرد بقى شباب يا علاء .

علاء : يابخته هيتمتع بشبابه .. مع إن فيه بنى آدمين شبابهم

بيضيع هدر .

هدير : انا شايفاك مش مبسوط يا علاء .

- علاء** : مين قال كدا ! إزاي أكون مش مبسوط وفرحنا الخميس  
الجاي ؟!
- هدير** : (وكأنها تذكرت فجأة) فرحنا؟!
- علاء** : أيوه فرحنا يا هدير ؛ انتِ نسييتي ولا إيه ؟!
- هدير** : ماعلهش يا علاء .. انا آسفة هنأجل الفرح شوية .
- علاء** : تانى ؟! طب والناس اللي عزمتمهم أقول لهم إيه ؟!
- هدير** : قول لهم أى حاجة .. أنا آسفة يا حبيبي .. لازم أسافر  
أمريكا بكرة الصبح ، لازم أشوف القرد بنفسى .

(ستار)

## المشهد الثانى

(نفس ديكور المشهد الأول .. علاء فى المعمل يجرى

بعض التجارب بينما جورج يدخل ..)

جورج : (لعلاء) صباح الخير يادكتور .

علاء : صباح النور يا فندم .

جورج : ألف مبروك ياسيدى .

علاء : على إيه يادكتور؟! .. للأسف الفرحة تأجل إلى أجلٍ غير

مسمى .

جورج : مش قاصدى على الفرحة .. (وهو يعطى له مجلة

يحملها) بص المجلة دى .. دى أهم مجلة علمية فى

العالم .. بيتكلموا عن المدام .

علاء : مدام مين؟! .

جورج : الدكتورة هدير يا أختى .. دول كاتبين إن العلاج اللي

اكتشفته يعتبر معجزة علمية بكل المقاييس .. مراتك بقت

من المشاهير يا علاء .

- علاء : (يحدث نفسه .. هامساً) مراتى مع إيقاف التنفيذ .
- جورج : بتقول حاجة يا علاء؟!
- علاء : أبداً يادكتور .
- جورج : من فضلك يادكتور أول ماتوصل الدكتور خلى سيدة تنده لى فوراً .
- علاء : هى مين اللى هتوصل؟!
- جورج : الدكتور هدير .
- علاء : توصل من أمريكا !
- جورج : أمريكا؟! أمريكا إيه؟! الدكتور هدير فى القاهرة يا علاء .. جت من نص ساعة وعندها مؤتمر صحفى فى المطار .. وهتيجى على هنا على طول .
- علاء : مين قال لحضرتك؟
- جورج : هى بنفسها .
- علاء : هى كلمتك يادكتور .. غريبة دى (يهمس كأنه يحدث نفسه)
- دى ماتصلتش بي لحد دى الوقت .
- جورج : بتقول حاجة يادكتور؟!

علاء : لا أبدًا .. بأقول لحضرتك إن انا عارف كل حاجة .

جورج : آه ياسيدى .. طبعًا .. ما انت بقيت من المشاهير انت  
كمان .

علاء : انا من المشاهير! :ليه بقى .. وانا إيه علاقتى بالموضوع  
دا؟!!

جورج : مش انت جوز العاملة اللي اكتشفت العلاج اللي هيغير  
مستقبل البشرية؟!!

علاء : مستقبل البشرية !

(جورج وهو يخرج من الغرفة)

جورج : طبعًا .. انا فى مكتبى .. أرجوك ماتنساش لاحسن  
الدكتورة تزعل لو مالاقتنيش فى شرف استقبالها .

علاء : (محدثا نفسه)

” كدا ياهدير من أولها .. كل الناس تعرف إنك وصلت  
القاهرة إلا انا .. عموما أنا لازم أرجع كل حاجة زى ما  
كانت .. لازم أرجع خطوة لورا .. هدير اللي خطبتها  
وكتبت كتابى عليها كانت مجرد زميلة .. دى الوقت  
بعد ما أصبحت من مشاهير العالم مابقتش لايق عليها ..

انا لازم أحلها من موضوع الجواز ده .. واعرض عليها ..

(تدخل هدير .. تحضنه وتقبله)

هدير : وحشتنى يا حبيبي .. كنت باعد الدقايق ..

علاء : (مقاطعاً) أنا وحشتك ؟!

هدير : طبعاً .. كان نفسى تبقى معاى .. ماكانش ناقصنى حاجة

إلا أهم حاجة .

علاء : (ساخرًا) القرد !

هدير : قرد إيه يا حبيبي ؟!

علاء : ماهو القرد بقى أهم حاجة فى حياتك يا هدير .

هدير : لا طبعاً .. يعنى انت مش عارف إنك انت أهم واحد

عندى فى العالم دا كله ؟!

علاء : صحيح يا هدير يا حبيبتى ؟!

هدير : طبعاً يا علاء، أنا خلاص يا حبيبي حققت حلم عمري،

ومش فاضل لى أى حلم غير اننا نبقي مع بعض .. أنا

فضيت لك يادكتور .

علاء : باحبك .

(تدخل ليلى)

ليلى : حمدلله على السلامة يادكتورة، الدنيا كانت مضلمة من غيرك .

هدير : (وهي تسلم عليها وتقبلها)

الله يسلمك يالولاً ياعسل .

(تضحك ليلى .. يدخل جورج)

جورج : الباحثة العظيمة منورة عندنا .. حمد لله على السلامة يادكتورة، انا مش عارف اقول لك إيه ؟! انا فى غاية الانبهار .

هدير : (بتواضع)

الله يسلمك يادكتور، أنا تلميذة حضرتك .

جورج : العفو .. دا انتِ أستاذتنا اللي شرفتينا قدام العالم كله .. وعشان كدا انا جيت أبشر حضرتك إنك بقيت رئيس قسم الأبحاث .

هدير : (بسعادة وارتباك)

أنا ! إزاي ؟! طب وحضرتك ؟!

جورج : (بسماحة ورضا)

انا هابقى المساعد لحضرتك .. عاوزين نستفيد من علمك .. وبصراحة القرار جاى من فوق .

علاء : من الوزير ؟!

جورج : وزير إيه يا أخى ؟!

هدير : وزير الصحة .

جورج : لا لا .. من فوق قوى .

علاء : (وقد احمر وجهه)

ألف مبروك يا هدير .

ليلى : انا هافرق بببسى على حسابى لكل الناس اللى فى

المستشفى يادكتورة .

هدير : ربنا يخليك يالولا يا قمر .

جورج : (لليلى)

على حسابى انا ياست ليلى .

ليلى : حاضر يادكتور .. أمرك .

علاء : (وكأنه تذكر شيئاً) أستاذن أنا .

جورج : (لعلاء)

رايح فين ياراجل .. حد يسيب مراته فى اللحظات  
السعيدة دى !؟

علاء : هاروح أظمن على ماما .. أصلها تعبانة شوية . (وينظر

لهدير) لو حبيتى تعدى عليها هتلاقينى هناك  
ياحبيبتي .

هدير : طبعاً طبعاً، عمومًا سلم لى عليها وبوسها لى لحد ما  
احصلك .

جورج : (لعلاء)

خدنى معاك يادكتور

(ينظر لهدير) أستاذن أنا يادكتورة .

هدير : اتفضل يادكتور .

(يخرج علاء وجورج وتبقى ليلي مع هدير)

**ليلى** : (وكانها تتوسل)

هو الدوا اللي حضرتك عملتيه ده فى بلاد بره ممكن  
يخلى الواحدة ترجع شباب زى مابيقولوا فى التلفزيون  
يادكتورة ؟

**هدير** : لسه مش عارفة .

**ليلى** : إزاي بقى ؟! دول كلهم مالهمش سيرة إلا دوا الشباب  
اللى حضرتك عملتيه .

**هدير** : بصى يالولا .. دا دوا جديد .. اتجرب على الأرناب  
ونجح .. وجربناه على القروود ونجح برضه .. بس لسة  
ما اتجربش على البنى أدمين .

**ليلى** : (بحماس)

مدام نجح مع القرد يبقى هينجح مع الإنسان .. مش  
الإنسان أصله قرد ؟!

**هدير** : إيه دا كله يالولا .. دا انتِ طلعتِ مثقفة بقى !

(تهجم ليلى على هدير وتقبل يدها متوسلة بينما

تحاول هدير سحب يدها دون جدوى)

**ليلى** : أرجوكِ ادينى نقطة واحدة من الدوا دا .. أبوس إيدكِ  
يادكتورة .

**هدير** : ما اقدرش .. والله ما اقدر .. أنا آسفة ياليلى .. ممكن  
اتعرض لمشاكل كتيرة .. وبعدين ممكن انتِ تموتى ويبقى  
ذنبك فى رقبتي .

**ليلى** : أموت ؟! (لحظة صمت) أموت وماله ! انا موافقة، أهو  
أحسن من اللي انا فيه دى الوقت، وانا مستعدة أمضي  
لك على إقرار إنى مسؤوله عن كل حاجة وان حضرتك..  
**هدير** : (مقاطعة)

ليه اليأس ده ياليلى ؟!

**ليلى** : عشان ليالى وحشتنى قوى .. أبوس إيدكِ نفسى أرجع  
تانى .

**هدير** : مستحيل .. القانون فى مصر بيمنعنى، أوعدك بعد  
مانجرب العلاج على المتبرعين فى الخارج هاتكونى أول  
واحدة فى مصر .

ليلى : (وهي تقبل يديها)

ألف شكر يادكتورة .. وانا عندى شقة صغيرة فى بشتيل  
هابعها تجيب لها عشر تلاف جنيه هما اللي حيلتى ،  
وممكن اشتغل عندك بباقي الفلوس خدامة طول العمر .

هدير : ماتفكريش فى تمن الدوا .. الدوا هيكون هدية منى  
ياليلى .. أول ما أتأكد إنه غير ضار بالبشر .

ليلى : مش القرد رجع شباب ؟!

هدير : أيوه طبعًا .

ليلى : خلاص .. ربنا يعمر بيتك وينور عليك كمان وكمان ومدام

القرد رجع شباب يبقى ليالى هترجع تانى .

هدير : إن شاء الله .

( ستار )



# الفصل الثانى

## المشهد الأول

(مكتب رئيس قسم الأبحاث .. هدير ترد على

التليفون بينما جورج يجلس أمامها)

**هدير** : (فى التليفون)

أيوه انا الدكتور هدير رئيس القسم .. تمام يا افندم ..

الأوراق قدامى .. حاضر .. مع السلامة .

(تنهى المكالمة)

**جورج** : فيه إيه يا افندم، حضرتك مابطلتيش رد على التليفون

النهاردة .. إيه المكالمات دى كلها .. خير يادكتور؟!

**هدير** : وزير التعليم العالم عاوزنى أشرف بنفسى على رسايل

دكتوراه لطلبة يخصوه .

**جورج** : طبعاً عنده حق .. حضرتك قيمة علمية كبيرة ولازم نستثمرها كلنا .

**هدير** : (ياحباط)

ولا قيمة ولا حاجة يادكتور جورج .

**جورج** : أرجوك ما تياشيش يادكتورة .. وخلي أملك في ربنا كبير .

**هدير** : ونعم بالله .

**جورج** : يمكن المتبرع الأمريكاني دا عنده حاجة مضادة لتרכيبة الدوا !! ..

**هدير** : دا الأمل الوحيد اللي باصبر نفسى بيه يادكتور .

**جورج** : ماهو بالعقل كدا ! مدام التجربة نجحت مع الأرنب والقرد بالنسبة العالية دى ، يبقى أكيد هتنجح مع الإنسان .. والاحتمال الوحيد إنها تنجح بنسب أصغر أو أكبر بس ، لكن لايمكن تفشل خالص كدا ، أنا متأكد .

**هدير** : انا مش عارفه إزاي دا حصل يادكتور .. انا متأكدة إن كل حاجة مظبوطة .. انت ماتعرفش خبر فشل

التجربة على الإنسان عمل فيّ إيه !

(يظهر التردد على جورج بشكل ملحوظ)

**هدير** : فيه حاجة يادكتور ؟

**جورج** : أبداً .

**هدير** : لا انا حاسة إن حضرتك عاوز تقول حاجة ومتردد .

**جورج** : فعلا فيه موضوع كنت عاوز أكلمك فيه بس كنت

متردد وخايف .

**هدير** : خايف ؟! معقولة، خايف من إيه ؟! اتفضل

حزرتك.

**جورج** : أصل المسائل دى بتبقى حساسة قوى، وانا شخصيا

باخاف لحد يفهمنى غلط .

**هدير** : لا أبداً يادكتور .. حضرتك أخ كبير وأستاذنا ..

اتفضل قول اللي فى نفسك .. ما تقلقش انا مخى

كبير.

**جورج** : بصراحة يا هدير .. انا أول ما عرفت موضوع الدوا دا

كنت حاسس إن دا هيحصل .. بس خفت اقول لك .

**هدير** : وإيه اللي خوفك يادكتور ؟!

**جورج** : انتِ عارفة طباع البشر .. بصراحة خفت لتتهميني  
بالغيرة وإنى باحبطك ..

**هدير** : حضرتك؟! معقولة؟! .. مش ممكن انا افكر بالشكل  
دا .. إيه اللي يخليك تقول كدا يادكتور؟!!

**جورج** : بصى ياهدير .. انتِ زى بنتى .. فاكرة لما قلتِ لى  
إنك أصريتِ فى تعاقدك مع مركز الأبحاث الأمريكانى  
إن الاكتشاف يتسجل باسمك وإن هما رحبوا وبدون  
تردد؟!!

**هدير** : أيوه .. بصراحة هما وافقوا على كل شروطى  
وساعدونى جدًّا ووفروا لى كل الإمكانيات .

**جورج** : انا ساعتها استغربت قوى .. بس فهمت بعدها بمدة .  
**هدير** : فهمت إيه ! وفهمت امتى يادكتور؟

**جورج** : لما عرضوا عليكِ الجنسية الأمريكية وكأنهم بيكافؤك  
على نجاحك .

**هدير** : بس انا رفضت .

**جورج** : ودى كانت صدمة ليهم كلهم .

**هدير** : أنا مش فاهمة أى حاجة يادكتور .

**جورج** : هما ما عندهم مش مانع إن الدوا يتكتب باسمك بس بشرط؛ إنك تكونى أمريكية .. عشان الدوا يبقى أمريكى ويقدرُوا يحتكروه .

**هدير** : بس انا رفضت الجنسية الأمريكية ودا معناه إن الدوا هيبقى مصرى .

**جورج** : برافوا عليكِ، انتِ كدا وصلتِ للى انا عاوز أقوله .

**هدير** : برضه مش فاهمة أى حاجة .

**جورج** : مركز الأبحاث الأمريكانى اتعاقد معاكِ ووافق إنه يسجل الاكتشاف العلمى الكبير دا باسمك على أساس إنك عمرك ما هترفضى الجنسية الأمريكية ودا لسبب بسيط؛ إن مافيش حد عاقل يرفض يكون أمريكى ويتمتع بمميزات المواطن الأمريكى .

**هدير** : عندك حق .. بس انا رفضت علشان الاكتشاف يتسجل باسم مصر .

**جورج** : وهما يبقوا استفادوا إيه يا هدير !؟

**هدير** : مئات الملايين من الدولارات .. حضرتك ناسى إنهم

هينتجوا الدوا زى مصر بالظبط !؟

- جورج** : ودا معناه إيه ؟!
- هدير** : معناه إنهم هيستفيدوا .
- جورج** : لا يادكتورة .. دا معناه إنهم مايقدروش يحتكروا الدوا .. لأن مصر كمان ليها حق فى إنتاجه ، ودا هيققل من الأرباح بدرجة كبيرة جداً .
- هدير** : حضرتك تقصد ..
- جورج** : (مقاطعاً)
- انا متأكد إن فيه مؤامرة لإفشالك ياهدير .
- هدير** : و حضرتك شايف إيه ! أتصرف إزاي ؟!
- جورج** : (بحسم)
- انتِ اللي لازم تعملى التجربة بنفسك .
- هدير** : (مرتبكة)
- إزاي وفين ؟! و حضرتك عارف كمان إن القانون فى مصر بيمنع وممكن أدخل السجن بتهمة الشروع فى القتل .. هو حضرتك فاكر إن انا مادرستش الموضوع دا.. لا أنا درسته كويس قوى .. ولقيت مافيش فائدة.. مافيش فائدة يادكتور .

**جورج** : وانا بأكد لك إن اللي انا قريته ودرسته ، واللى اتنشر فى المجلة بياكد إن الدوا فعّال جداً ، وهينجح مع الإنسان بنسبة أكبر كمان من الأرنب والقرد .

**هدير** : حضرتك متأكد ؟

**جورج** : طبعاً متأكد .. وانتِ كمان لازم تكونى متأكدة .

**هدير** : يبقى مافيش قدامى غير حل واحد .

**جورج** : لازم احنا اللي نجيب المتبرع ونكمل شغلنا هنا .. وبالنسبة للقانون مالكيش دعوة .

**هدير** : (داهشة) يعنى إيه ؟!

**جورج** : خليها على الله وعلى .

**هدير** : هتعمل إيه يادكتور ؟!

**جورج** : أصل انتِ ماتعرفيش مين اتصل بى وطلب منى أعينك رئيس القسم .. الموضوع واخذ أهمية كبيرة جداً عند القيادات فى الدولة .. دول بيعملوا أفراح أسبوع لما المنتخب يجيب جون .. وانتِ هتخلى العالم كله يحترم العلماء المصريين وهتشرفى بلدك .. وماتنسيش إن الدوا دا هيتصنع فى مصر وهيكسب البلد ملايين الدولارات .

**هدير** : انا نسبتي ٦٠ ٪ ومركز الأبحاث فى أمريكا ٤٠ ٪  
لازم ألتزم بالعقود .

**جورج** : تمام على بركة الله .

**هدير** : (داهشة)

هو حضرتك متأكد قوى كدا !؟

**جورج** : زى ما انا متأكد إن أنا جورج وحضرتك الدكتورة  
هدير، انا هاعمل اتصالاتى .. وهاجيب لحضرتك كل  
الموافقات .

(يخرج جورج من المكتب ويترك هدير بعد أن جدد  
لها الأمل)

**هدير** : (تحدث نفسها)

”معقولة لسه فيه أمل .. معقولة الناس دول يكونوا  
بيفكروا بالشكل دا !؟ مش ممكن .. انا عارفة إن  
دكتور جورج بيحاول يواسينى .. انا فشلت .. لازم  
اعترف بفشلى .. أصله ماشافش الناس اللى كنت  
باشتغل معاهم، ومايعرفش قد إيه هما ناس راقيين

جدًا ولا يمكن يعملوا إجراء خبيث زي دا ..”

(يدخل علاء فيجدها تحدث نفسها)

علاء : (منزعجًا)

إيه دا ياهدير ! مالك ! انت بتكلمى نفسك ؟! انت  
ليه بتعملى فى نفسك كدا ؟! زي ما اكتشفتِ الدوا إن  
شاء الله هتعرفى السبب اللى خلاه فعال مع القرد  
والأرنب ومش فعال مع الإنسان .. مع إنى أشك!

هدير : بتشك فى إيه يا علاء ؟!

علاء : انا شامم ريحة مؤامرة .

هدير : مؤامرة ؟!

علاء : أيوه ياهدير ..

هدير : مؤامرة علىّ أنا ؟! مؤامرة من مين ؟!

علاء : من الأمريكان .

هدير : مش معقولة ؟! انت كمان ؟!

علاء : إيه اللى يخلى الأمريكان يساعدوكِ وانتِ مش أمريكية

ولا الدوا أمريكى ؟!

هدير : انت بتردد كلام الدكتور جورج .

- علاء : هو قال لك كذا !؟
- هدير : بالظبط .
- علاء : طبعاً عنده حق .. مدام الدوا جاب نتيجة مع القرد  
يبقى لازم يجيب نتيجة مع الإنسان .. وكل  
الاختلاف ممكن يكون فى النسبة .
- هدير : قصدك إن تأثيره ممكن يكون أكبر أو أصغر لكن لازم  
يكون له تأثير .
- علاء : طبعاً .
- هدير : دا نفس رأى الدكتور جورج .
- علاء : دا رأى العلم والمنطق ياهدير .
- هدير : ربنا يخليك لى يا علاء .. ماتعرفش كلامك دا طمنى قد  
إيه وحسم لى القضية بشكل نهائى .
- علاء : انا متأكد إن الدوا تأثيره على الإنسان هيعادل تأثيره  
على القرد، ويمكن يكون أفضل .
- هدير : ياريت يا علاء .
- (تدخل سيدة التمرجية)
- سيدة : دكتور علاء تليفون لحضرتك .

علاء : حاضر .

(ينظر علاء لهدير)

علاء : اطمنى انا جنبك .. وإن شاء الله هتعدى الأزمة دى

على خير انتِ قدها وقدود ياهدير .. هاشوف مين

عاوزنى وهاستناك في المعمل، انا رايح اتعدى عند

ماما النهاردة .. عازب بقى أعمل إيه؟! ماتيجى

تتعدى معاى .. دا ماما نفسها تشوفك .

هدير : حاضر يااعلاء .

(يخرج علاء فتعود هدير تحدث نفسها)

” ياريت يكون كلامكم صح يااعلاء ربنا يسمع منك ”

(يظهر جورج باسمًا ومعه ليلى تحمل كوب ليمون)

جورج : (لهدير)

اتفضلى يادكتورة .

هدير : (فى عدم توازن) اتفضل إيه؟!

جورج : عصير اللمون .

- ليلى** : (وهى تعطى هدير كوب الليمون)  
 بالهنا والشفاف .
- جورج** : اشربى اللمون وهدى أعصابك يادكتورة .  
 (ليلى تنظر لهدير متوسلة ولا تريد أن تحول  
 عينيها عنها وكأنها أملها الوحيد فى الحياة)
- ليلى** : إن شاء الله ربنا هينصرك يادكتورة .  
 (تنصرف ليلى)
- جورج** : بصى ياستى .. كل شئ تمام .. اعملى التجارب اللى  
 انتِ عاوزاها .. وعلى ضمانتى .. لو موتى ميت واحد  
 بالدوا دا ماحدث يقدر يفتح بقه معاك .
- هدير** : (داهشة)  
 حضرتك بتقول إيه ؟!
- جورج** : احنا فى مصر يادكتورة .. مادام القيادة السياسية  
 موافقة يبقى طظ فى القانون .
- هدير** : انت متأكد من الكلام دا يادكتور ؟!
- جورج** : طبعا يادكتورة، انتِ جاهزة ؟!

- هدير** : أيوه .. عندى دوا يكفى التجربة .
- جورج** : يكفى تجربة واحدة ! لشخص واحد ؟!
- هدير** : أيوه يادكتور، ولو نجحت التجربة هاكلمهم فى مركز الأبحاث يبعثوا لى كميات من الدوا .. وأكيد زملائى فى أمريكا هيساعدونى .
- جورج** : أشك .
- هدير** : تشك فى إيه يادكتور ؟! حضرتك ما اتعاملتش معاهم ، دول ناس راقيين جدًا .
- جورج** : أشك انهم يتعاونوا معاك ياهدير أو يبعثوا لك نقطة واحدة من الدوا .
- هدير** : احنا هنسبق الأحداث ليه ؟!
- جورج** : على رأيك جربى الأول ؛ ولو التجربة نجحت ساعتها نتصرف .. أكيد هنقدر نصنع المادة دى فى مصر .
- هدير** : مستحيل يادكتور، دى عاوزه إمكانيات فنية متقدمة جدا مش موجودة غير فى مركز الأبحاث فى أمريكا هو دا المركز الوحيد فى العالم اللى يقدر يصنع الدوا .
- جورج** : يعنى مش موجود فى اليابان ولا روسيا ؟!

- هدير** : ولا فى أى مكان فى العالم .
- جورج** : كل عقدة وليها حلال ، جربى الأول .. ولما تنجح التجربة نبقى نتصرف .
- هدير** : عندك حق .. انا مش عارفة أشكر حضرتك إزاي !
- جورج** : ماتشغليش نفسك بالمواضيع دى يادكتورة .. أرجوك ركزى وماتفكريش إلا فى شئ واحد .
- هدير** : إيه هو ؟!
- جورج** : المتبرع .
- (تنظر هدير إلى ليلى التى تتابع وتسمع دون أن تحرك ساكنًا)
- هدير** : (لجورج وهى تنظر لليلى)
- ماتحملش هم يادكتور .. المتبرع موجود .
- جورج** : خلاص مستنية إيه .. على بركة الله .
- (يخرج جورج باسمًا ويترك هدير التى لازالت تنظر لليلى)
- هدير** : ليلى .

- ليلى** : أنا تحت أمرِك يادكتورة .
- هدير** : انتِ كنتِ عرضتِ علىّ إنكِ تكوني المتبرعة .. ياترى لسة عند وعدك ؟
- ليلى** : (باندفاع) طبعًا .
- هدير** : كلامك ما اتغيرش رغم ..
- ليلى** : (مقاطعة) كلامى زى ماهو .
- هدير** : مستعدة ياليلي ؟
- ليلى** : قولى لى يالياى .
- هدير** : ممكن تموتى .
- ليلى** : موافقة .
- هدير** : فكرى كويس .
- ليلى** : انا فكرت وقررت .. يا إما أعيش شابة جميلة يا إما أموت واستريح من الدنيا دى .
- هدير** : بس انا ضميرى مش مستريح .
- ليلى** : ليه بس ؟!
- هدير** : التجربة فشلت فى أمريكا .. هو المتبرع ما ماتش ولا حاجة .. بس الدوا ما أثرش فيه خالص .

- ليلى** : حتى لو مات .. انا موافقة .
- هدير** : ليالى .. فكرى تانى يالايى .
- ليلى** : انا فكرت وقررت .. امتى هتعملى لى العملية  
يادكتورة؟!
- هدير** : مافيش عملية ولا حاجة .. دول كلهم خمستاشر  
حقنة، بتاخدى كل يوم واحدة .. خمستاشر يوم فى  
العناية المركزة .. وانا هابقى معاكِ خطوة بخطوة،  
وهايات معاكِ فى نفس الأوضة، مش هاسيبك ولا  
دقيقة واحدة يالايى .
- ليلى** : وانا هاكون حاسة وشايقة وسامعة ؟
- هدير** : لأ .
- ليلى** : يعنى إيه ؟!
- هدير** : هتبقى فى حالة تشبه الغيبوبة .
- ليلى** : وأفوق منها إمتى ؟!
- هدير** : لو التجربة نجحت هتفوقى بعد خمستاشر يوم ليالى  
الجميلة، ولو لاقدر الله فشلت هتفضلى فى الغيبوبة .
- ليلى** : قد إيه ؟

**هدير** : مش عارفة، يمكن عشرين يوم .. أو يمكن شهر .. أو سنة وممكن تفضلى فيها على طول ياليلى .

**ليلى** : موافقة .

**هدير** : انا مستغربة ! انتِ جايبة الشجاعة دى كلها منين ياليلالى ؟!

**ليلى** : دى طبيعتى يادكتورة .. مدام قررت خلاص، وانا قررت أبقي ليلالى .

**هدير** : وانا عشان ضميرى يستريح هاديلك كل ما أملك .

**ليلى** : انا مش عاوزه أى حاجة غير الدوا .

**هدير** : لا أرجوكِ عشان ضميرى مايعدبنيش طول عمرى، انا هاكتب لِك الفيلا باسمك مقابل التبرع بإجراء التجربة .. لو عشتِ هتبقى بتاعتِك .

**ليلى** : (وكأنها تحلم) فيلا ليلالى !!

**هدير** : أيوه .. فيلا ليلالى .. ولو التجربة فشلت هتموتى ياليلالى، وساعتها هاعمل الفيلا مركز أبحاث كبير يخدم الباحثين عشان أكفر عن ذنبى .

**ليلى** : حضرتك مكبرة الموضوع ليه ؟!

- هدير : عشان هو فعلا موضوع كبير ياليلي .
- ليلى : ليالى يادكتورة ليالى، انا موافقة، بس ممكن أطلب من حضرتك طلب ؟
- هدير : طبعا كل طلباتك مجابة .
- ليلى : اكتبى على الفيلا؛ فيلا ليالى، واشوفها بعينى قبل العملية .
- هدير : بسيطة .. وتعيشى فيها كمان لحد ماييجى ميعاد التجربة .
- ليلى : ربنا يخليك يادكتورة.
- هدير : ربنا يخليك انت ياليلي، هو دا أملى الوحيد .

(ستار)

## المشهد الثانى

(حفل كبير فى فيلا لىالى بعد نجاح العملية.. صفوة المجتمع والصحفيون ورجال الأعمال ينتظرون فى بهو الفيلا .. يترقبون نزول الدكتورة هدير ومعها لىالى من الطابق العلوى .. جورج يقف وحوله مجموعة من الأطباء ومنهم علاء، جميعهم يتجهون بعيونهم نحو سلم الفيلا)

جورج : (للأطباء الواقفين حوله فى بهو الفيلا .. فخوراً)

احنا عندنا عباقرة فى مصر؛ أول ما بيلاقوا  
الإمكانيات المناسبة بيتألقوا .

أحد الضيوف : فعلا يادكتور .. عندك حق .. والدكتورة هدير أكبر

مثال .. هو حضرتك شفت لىالى بنفسك ؟!

جورج : أيوه .. وذهلت .

**ضيف آخر** : فى الحالة دى يادكتور الجسم هو اللى بيرجع شباب  
ولا الإنسان كله ؟

**جورج** : انا باعتقد إن نفسية الإنسان مرتبطة بشكله وقوته  
وحيويته ، أكيد روحه بترجع شابة .. وعلى العموم  
الدكتورة هدير هتنزل دى الوقت ومعها ليالى ، وهى  
الوحيدة اللى تقدر تجاوب على سؤالك .

(يتابع علاء ويترقب ولكنه لا يشترك فى الحديث ..  
فقد تسلل إلى نفسه شعور وصل إلى حد اليقين بأن  
المسافة بينه وبين هدير قد أصبحت شاسعة ، وهما  
لن يستطيعا الاستمرار فى الخطوبة .. فهدير دائما  
تؤجل الزفاف بحجج كثيرة يرى معظمها تافها ،  
فالفيلا التى كانت سبب تأجيل الزفاف قد جُهزت  
لليالى خلال أسبوع فقط مما أصابه بصدمة مازالت  
تعصف به)

(تظهر سيدة فى ثياب أنيقة وهى تنزل السلم من  
الطابق العلوى للفيلا)

سيدة : (للضيوف)

مساء الخير يا جماعة ، دقيقة واحدة ومدام ليالى هتكون  
معاكم حالا .

علاء : والدكتورة هدير ؟!

سيدة : طبعا معاها الدكتورة هدير .

علاء : (محدثا نفسه)

مدام ليالى !! سبحان مغير الأحوال !

(تظهر ليالى بجمالها البراق ، ترتدى فستان سهرة

عارى الصدر وبه فتحتان من الجانبين تظهران

ساقيتها .. فبدت فى مظهر مثير ، وخلفها بخطوتين

هدير التى تبدو محرجة من مظهر ليالى .. تشتعل

الحفلة بالتصفيق)

هدير : (هامسة لليالى)

فيها إيه لو كنت لبست الفستان اللي انا اشتريته

لك؟!

ليالى

: يا شيخة ؟! دا فستان تلبسه سيده الشغالة مش ليالى،

بصى يا هدير انت ليك فى الطب بس، خليك فى

حالك، انا اللي افهمك وأعرفك تلبسى إيه .. دى

حفلة يا عبيطة ! مش مؤتمر علمى ..

(تنظر إلى فستان هدير بسخرية) إيه اللي انت

لبساه ده ؟!

(تصدم هدير .. فهذه أول مرة تتحدث معها ليالى

بهذا الأسلوب وتناديها باسمها دون ألقاب .. تنزل

ليالى من الطابق العلوى كأنها ملكة، خلفها

بخطوتين هدير .. وسط تصفيق الحضور )

: (وهو يقبل يد ليالى) قمر ياليلى .

جورج

: (هامسة)

ليالى

ليالى يادكتور .. عاوزاك تعتبر نفسك فى فيلتك، من

هنا ورايح دا بيتك وسهراتك هتبقى هنا عندى .

: (داهشا)

جورج

شكراً ياليلى هانم .

(تتقدم ليالى نحو علاء فيسلم عليها ويرفض تقبيل

يديها التى قدمتها له ليقبلها)

ليالى : (برقة) إزيك يادكتور ؟!

علاء : مبروك يالالى .

ليالى : (وهى تنظر إليه بود)

أول مرة أحس بكلمة مبروك لأنها من قلب صافى

وحنين .

علاء : (داهشا) نعم ؟!

(تنظر إليه نظرة ذات مغزى ثم تتركه لترحب

بباقي الضيوف ؛ كل هذا فى اختفاء تام لهدير التى

هى موجودة فعلا لكن الجميع يتجاهلها)

أحد  
الضيوف : (لليالى)

مساء الفل يانجمة ، أنا طول عمري من أشد المعجبين

بيك وبفنك .

ليالى : (بطريقة نساء الليل)

مساء الورد .. مين حضرتك ؟!

الضيف : انا المهندس سمير اللي بانى لحضرتك الفيلا .

ليالى : (تنظر إليه باهتمام)

انت ؟! أهلا يا باشمهندس ، فرصة سعيدة .. انا كنت عاوزاك ، وطلبت من هدير تليفونك وكنت هاكلمك بعد الحفلة .

المهندس : أدينى جيت لك بنفسى ، وتحت أمرك .

ليالى : (ياغراء)

مرسيه .. ممكن بعد ما الحفلة تنتهى والناس تمشى تستنى معاى شوية .. مش هأخرك ، عشر دقائق بالكثير .

المهندس : قوى قوى .. دا يشرفنى يانجمة .. انا تحت أمرك

يانجمة لو حتى لحد الصبح .

ليالى : (بلهجة نساء الليل)

على طول كدا .. انت مستعجل قوى ، لا أصبر شوية ، لما ناخذ على بعض .

المهندس : انا تحت أمرك يا قمر واعتبرينى ملكك ومن إيدك دى

لإيدك دى .

(تبتسم ليالى وتتحرك فى بهو الفيلا كأنها ملكة  
تنعم على الجميع بابتسامتها .. ترحب بالضيوف  
فى غياب كامل لهدير؛ فليالى قد خطفت الأضواء،  
يحمل الخادم صينية ويطوف بين الضيوف  
فتستوقفه ليالى)

ليالى : (للخادم)

إيه اللى انت بتقدمه للناس دا؟!

الخادم : عصير وحاجة ساقعة يهانم، وباشوف لو حد عاوز  
قهوة أو شاي أو ينسون باجيب له على طول، والناس  
كلها مبسوفة زى ما حضرتك شايفة .

ليالى : (بغضب)

ناس مين اللى مبسوفة؟! انت جاي منين يا جدع  
انت؟! احنا فين بالظبط؟! مين اللى قال لك تقدم  
قهوة وينسون؟!

الخادم : الدكتورة هدير يهانم .

لياالى : والدكتورة هدير مالها ومال الحفلة ؟! انت حمار ؟!

انت ماقرتش اليفطة اللى بره ؟! انت بتشتغل فى

فيلا هدير ولا فيلا لياالى ؟!

الخدم : فى فيلا لياالى يالياالى هانم .

لياالى : يبقى لياالى هى اللى تحدد إيه اللى يتقدم لضيوفها .

الخدم : تحت أمرك يامدام لياالى .

لياالى : أقلب الآية .

الخدم : إزاي ياهانم ؟!

لياالى : خلى العصير والينسون للى يطلب، وهات شمبانيا

ووسكى وخلي الناس تنبسط .

الخدم : (متردداً)

الدكتورة هدير هتزعل يالياالى هانم !

لياالى : (غاضبة)

هدير ؟! هدير مين ؟! انت مجنون ؟! قلت لك ميت

مرة انا صاحبة الفيلا دى، وكل الناس دول ضيوفى

أنا، انت مابتفهمش ؟!

الخدم : آسف يامدام، حاضر، هاجيب الشمبانيا حالا،  
(يضحك) ليلتك أونس .

ليالى : أيوه كدا .. أفرد وشك وخلي الناس تتبسط .  
(تتركه وتطوف على ضيوف الحفلة فتستوقفها

سيدة)

سيدة : (لليالى .. هامية)

خلي بالك يالليالى انت بتتجاهلى الدكتور هدير قوى  
والست بقى شكلها وحش ومتغاظة وهتطرشق، لى  
الدور واعقلى شوية .

ليالى : انت إزاي تكلمينى كدا ياسيدة؟! انت نسيتِ  
نفسك!

سيدة : (بحزن)

لأ أنا مانسيتش نفسى، المهم إن انتِ كمان ماتنسيش  
نفسك يالليالى .

ليالى : لا ياسيدة .. انا بقى لازم أنسى عشان أعرف أعيش  
حياتى الجديدة .. على فكرة ياسيدة انا قررت إن

انتِ تفضلى فى بيتك وماتجيش هنا تانى ، وانا  
هابعت لك كل شهر مرتب ثابت يكفيك؛ ماعلش  
اعذريني الزمن اتغير، وانا زى أى فنانة لازم تكون  
سكرتيرتى على أحدث صيحة .

(تطرق سيدة ولاتنطق، تصمت لحظة، ثم تنصرف  
من الفيلا تاركة الحفلة دون أن يشعر بها أحد إلا

الدكتورة هدير التى تتقدم نحو ليالى)

هدير : (لليالى بغضب)

انتِ إيه اللي جراك يالiali !؟

ليالى : وطى صوتك ياهدير .

هدير : إيه اللي غيرك !؟

ليالى : (وهى تتجاهل هدير وتنظر لعلاء)

انا مااتغيرتش يابنتى .. انا رجعت زى ما كنت ..

ليالى .. هو انتِ كنتِ تعرفينى !؟

هدير : لا .. بس دى فرصتك تغيرى من نفسك وتبتدى

صفحة جديدة .

**ليالى** : وأغير ليه ؟! انا عاجبنى نفسى كدا ، وبعدين بلاش  
نظام النفسنة والغيرة دى .. كل دا عشان الناس  
مهمة بى والرجالة كلهم هيموتوا علىّ وسايبينك ،  
وماحدث معبرك .

**هدير** : (داهشة)

إيه اللي انت بتقوليه دا ، إيه الابتذال والرخص دا؟!  
انت أكيد اتجننت .

**ليالى** : احترمى نفسك .. انا مش عاوزة أغلط فيك عشان انت  
فى بيتى ، وبعدين لازم تنسى المواضيع اللي فى  
دماغك ، انا مش هاحضر مؤتمرات علمية ، انا مش  
فرجة للناس ، انا مش الأرنب اللي عملت عليه  
التجربة ولا القرد ياهدير .. انا الفنانة ليالى .. لو  
سمحت خدى الدكاترة الخلل بتوعك دول واتوكلى  
على الله .. وسيبيننا نحتفل ..

(لا تنتظر ليالى رد هدير ، تتركها وتسير فى اتجاه  
علاء)

- ليالى : منور يادكتور علاء .. ماتعرفش وجودك عامل فى  
إيه؟! :
- علاء : وجودى انا؟! :
- ليالى : طبعًا . :
- علاء : غريبة .. انا كنت فاكر إنك واخدة منى موقف . :
- ليالى : موقف؟! منك انت؟! دا انت أهم واحد عندى فى  
الدنيا. :
- علاء : (داهشا) انا!! :
- ليالى : ممكن تستنى معاى شوية بعد الحفلة؟! :
- علاء : ليه؟! خير؟! :
- ليالى : انت عارف إن انا مقطوعة من شجرة، وماليش فى  
الدنيا غيرك . :
- علاء : (داهشا) :
- نعم؟! غيرى انا ! :
- ليالى : أيوه ياعلاء . :
- علاء : خير يالالى ! :

**ليالى** : عندى ميعاد مع مهندس الديكور بعد الحفلة ..  
هيكلمنى بخصوص الديكورات اللى هيعملها للمسرح  
بتاعى، بيبصلى بصات إعجاب مخوفانى ..  
وماينفعش اقبله لوحدى، انا مهما كان برضه واحدة  
ست وحدانية .

**علاء** : حاضر ياللى .  
(تتركه ومازالت تنظر إليه بينما تتابع هدير الموقف  
بذهول .. يدخل الخادم حاملا الشمبانيا فتُسمع  
همهمة وتداخل أصوات ورفض من أغلب الحضور  
فتتدخل هدير إنقاذا للموقف)

**هدير** : (لمجموعة الأطباء ومعهم جورج)  
انا آسفة جدا يا جماعة .. أكيد فيه غلطة .

**أحد الأطباء** : هو دا المؤتمر العلمى يادكتورة ؟!

**ليالى** : (وقد سمعت مايقوله الأطباء)

انا مش ملك هدير ولا ملك أى حد فى الدنيا .. الليلة  
دى حفلة نتبسط فيها بمناسبة رجوع ليالى النجمة

الاستعراضية للحياة ولفن ؛ باختصار اللي جاى  
يسهر مع ليالى الفنانة أهلا وسهلا ، واللى جاى مؤتمر  
علمى يتفضل من غير مطرود ..

(ينصرف معظم الضيوف فتنجه ليالى إلى علاء)

ليالى : (لعلاء متوسلة)

أرجوك خليك معاى .

(تخرج هدير .. فيخرج الجميع إلا مهندس

الديكور وعلاء)

علاء : (لهدير التى تخرج من الفيلا)

انا هاكمل سهرتى مع نجاحك يادكتورة .

هدير : (بحزن) براحتك يا علاء .

ليالى : (توسوس له كأنها شيطان)

سيبك منها دى عقد .. دا أنا عندى استعداد أبوس

التراب اللي انت بتمشى عليه .. دى مغرورة قوى ،

مجريك وراها سنين ؟! على إيه ؟! على إيه دا

كله ؟! دا انت ملك ؛ واى واحدة تتمنى تكون خدماتك

بس انت شاور بصباeck .

- علاء : انا ملك .. انا ؟!
- ليالى : أيوه انت فتى أحلام أجمل بنات الكون .
- علاء : (داهشاً)
- انا فتى أحلام .. غريبة ! عمرى ما اتصورت غير إنى إنسان عادى .
- ليالى : خليك مع اللى يقدرك ويعرف قيمتك ، خليك معاى الليلة دى يا علاء .
- علاء : حاضر .. انا وعدتك مش هاسيبك لوحداك مع مهندس الديكور وأنا عند وعدى .
- ليالى : ربنا يخليك لى .. تشرب إيه .. هاعمل لك كاس تشربه عقبال ما اخلص مع المهندس (تعطى له الكاس وتتركه متجهة إلى المهندس .. تسلم عليه فيقبل يدها)
- المهندس : أمرينى يانجمة .
- ليالى : بص ياباشمهندس .. انا عاوزه أحول الفيلا دى لكباريه .

- المهندس : (بحسم)
- مستحيل .. كباريه؟! صعب جداً .
- ليالى :
- المهندس : مش ممكن ترخصى كباريه هنا أبداً .. الرخصة تعتبر مستحيلة، لأن المنطقة دى كلها أطباء، كل الفيلات اللى حواليك دى مملوكة لعلماء فى البحث العلمى، وهتقوم ثورة لو عملت اللى فى بالك دا .
- ليالى :
- المهندس : (بثقة) هو انت محامى ؟!
- ليالى :
- المهندس : لأ .. انا مهندس .
- ليالى :
- المهندس : خلاص خليك فى شغلك .. انت عليك تعمل الديكور، تعرف ؟!
- المهندس :
- ليالى :
- المهندس : طبعا دى شغلتي .
- ليالى :
- المهندس : تمام، المحامى بقى عليه يعمل شغلته هو كمان .. الرخصة وخلافه .
- المهندس :
- ليالى :
- المهندس : هو ممكن يعمل رخصة مطعم وكافيه وحضرتك تقدمى فقرة فنية والموضوع يمشى .
- ليالى :
- المهندس : ماتشغلش بالك انت .. انا هاتصرف، هتسلمنى امتى؟

المهندس : خلال ست شهور .  
ليالى : لا كتير .. ثلاثة بس .  
المهندس : أحاول .. من عينيّ يانجمة .. أسيبك تستريحى  
واتوكل على الله.

(يخرج المهندس من جيبه كارتا شخصيا)

ودا الكارت بتاعى فيه تليفوناتى وعنوان المكتب ، فى  
انتظارك عشان نكتب العقود .

ليالى : ولا عقود ولا حاجة .

(تعطى له شيكاً)

آدى شيك بعشرين ألف جنيه تحت الحساب وابتدى  
اشتغل من بكرة الصبح ، ومش هنختلف فى أى  
حاجة.

المهندس : حاضر يانجمة .. تصبحى على خير .

(ينصرف المهندس فيقبل علاء على ليالى)

علاء : كان لازم تاخدى منه وصل ، إزاي تدي له المبلغ دا؟!!

كدا من غير عقود ولا إيصالات!؟

- ليالى : (باغراء وهى تميل عليه) خايف علىّ ياغلاء ؟
- علاء : واجب علىّ أساعدك .. مش انتِ طلبتى منى كدا ؟
- ليالى : يعنى أى حاجة هاطلبها منك هتعملها ؟
- علاء : لو اقدر مش هاتأخر أبدًا يالياهو .
- ليالى : (كأنها زلة لسان) يا حبيبي .
- علاء : (داهنشا) نعم ؟!
- ليالى : آسفة جدًا دى زلة لسان .
- علاء : زلة لسان ؟!
- ليالى : أيوه .. ذلة اللسان بتبقى أصدق كلمة بتخرج من جوة قلب الإنسان من غير ماتمر على عقله .
- علاء : (فى حيرة)
- انتِ عاوزة إيه يالياهو ؟!
- ليالى : عاوزة أعيش فى شقتك لحد ديكور المسرح مايخلص .
- علاء : شقتى إزاي .. مسرح إيه ؟!
- ليالى : انا قررت أحول الفيلا لمسرح منوعات .
- علاء : قصدك كباريه ؟!

ليالى : كافيتريا ومطعم وملهى ليلى أسامى كثيرة .. مش مهم  
الاسم المهم مكان جمهورى ييجى يسهر فيه ويشوفنى  
كل ليلة .

علاء : انا دكتور يالالى .

ليالى : طبعا أعظم دكتور فى العالم .

علاء : مش أعظم دكتور ولا حاجة .. لكن انا مابافهمش فى  
كل الكلام اللى انتِ عاوزاه دا، ومش هاقدر أساعدك  
وبعدين التقسيم هنا تبع نقابة الأطباء .. كل الفيلات  
اللى حواليكِ لأطباء وعلماء فى البحث العلمى،  
والنقابة مش هتسكت .

ليالى : هتعمل إيه ؟!

علاء : هتسحب الأرض من هدير لأنها خالفت شروط البناء  
والنشاط، هدير ماضية على إقرار إن الفيلا هتتبنى  
بمواصفات معينة لغرض السكن بس .. مش لأى  
غرض تانى .. عشان كدا الأرض مدعمة من النقابة  
وأرخص من كل الأراضى اللى موجودة فى المنطقة .

ليالى : أرض إيه ؟! دى بقت فيلا خلاص وانا اشتريتها من هدير .

علاء : عموما اسأل محامى وشوفى هيقول لك إيه ؟! وبعدين عاوزة إزاي تعيشى فى شقة واحد عازب ؟!

ليالى : انا واثقة فيك وفى أخلاقك .

علاء : ياستى شكراً، بس الناس !

ليالى : سيبك من الناس .. الناس كدا كدا بيتكلموا، انا هاقعد عندك ثلاث شهور لحد ما اخلص الكباريه ؛ لانى هاخصص جناح لى انام فيه فى الدور العلوى .

علاء : انا ماعنديش مانع هاقول لماما وأرد عليكِ بكرة .

ليالى : ماما ؟! وإيه علاقتها بالموضوع ؟!

علاء : مش انتِ عاوزة تعيشى عندى فى شقتى ؟!

ليالى : أيوه فى شقتك انت .. لوحدك .. اللي فى مدينة نصر، المقفولة على الفاضى دى .

علاء : بس دى مفروشة بعفش ..

ليالى

: (مقاطعة)

عفش العروسة اللي باعتك .. لسة باقى عليها وهى  
مجرجراك وراها بقى لها سنين ؟! ماتفكرنيش باللى  
كانوا بيقلوه عليك فى المستشفى .

علاء

: بيقلوا إيه ؟

ليالى

: (توسوس وكأنها شيطان)

بلاش بقى لتزعل .. ماعرفش .. انا كنت بابقى  
هتجنن من معاملتها الباردة ليك واقول لنفسي سبحان  
الله .. دا أى واحدة فى الدنيا تتمنى تعيش تحت  
رجلين علاء؟! لكن غريبة ! انت متمسك بيها مع  
إنها مش ست خالص، دا الناس كانوا فاكرنها  
سكرتيرتى واحنا بنشترى الفستان .

علاء

: (داهشاً) إزاي بقى .. معقولة اللي انت بتقوليه دا ؟!

ليالى

: والله زى ما باقول لك كدا، بعد ماقتت الفستان

دفعت الحساب وباسأل البياعة عن الفستان قالت لى  
اديته لسكرتيرة حضرتك ياهانم .

علاء

: هدير !!

ليالى : والله زى ما باقول لك كدا ياعلاء .. هتعمل إيه  
بالدكتورة يعنى .. هو انت عيان؟! الراجل بيبقى  
محتاج ست تحبه وتسعده وتعيش تحت رجله .

علاء : (وكأنه وافق على عرضها)

طب ودى الواحد يلاقيها فين؟!!

(تقترب منه وتحيطه بذراعيها)

ليالى : (باغراء)

طول عمرى باعشقك ، وباتمنى اليوم اللي اقدر اقرب

فيه من قلبك .. باحبك ياعلاء .

علاء : (لايبدى حراكا وكأنه تمثال مستسلم لقبلات ليالى

المنهمرة على وجنتيه وشفتيه)

ليالى : (بعد أن فرغت من تقبيله)

نتعشى سوا ونودع الفيلا .

علاء : ماشى .

ليالى : تبات معاى النهاردة .

علاء : مش هاقدر .

ليالى : انا مش باسألك، أنا ببلغك قرارى .. اشمعنى انا

هابات عندك ثلاث شهور .. مستخسر فى ليلة .

علاء : لا أبد .. انا معاك .

ليالى : وانا هافضل معاك وتحت أمرك طول العمر .

( ستار )



# الفصل الثالث

## المشهد الأول

(شقة علاء .. أثاث حديث .. صالون مذهب وانتريه أمامه شاشة تليفزيون كبيرة فى الصالة، وفيها بابان .. أحدهما لغرفة والثانى يودى إلى طرقة بها الحمام والمطبخ الذى تخرج منه ليالى بملابس البيت .. وتحمل كوباً من الشاي .. تجلس فى الانتريه أمام الشاشة الكبيرة ثم تلتقط التليفون وتتصل)

ليالى : (فى التليفون)

ألوه .. أيوه يباشمهندس .. بقى لنا أربع تشهر أهو يعنى شهر زيادة .. أيوه انا عارفة إنك قلت ست أشهر .. بس احنا اتفقنا فى الآخر على ثلاثة .. ليه

همه جم تانى ؟! إزاي يمنعوك من شغلك .. بوليس  
تانى ؟! ما احنا حلينا المشكلة دى خلاص .. تمام لو  
على أسبوع مش مهم .. استنى .. ماتعرفش انا قاعدة  
فى شقة عاملة إزاي ! حقيرة جداً .. اتخنقت منها  
.. أيوه عند ناس قرايبى .. أرجوك .. تمام ..  
الأسبوع الجاي .. مع السلامة .

(تنهى ليالى المكاملة مع مهندس الديكور ثم تلتقط

كوب الشاي وتأخذ منه رشفة، ثم تحدث نفسها)  
” لسه الجيران المجانين كل شوية يجيبوا البوليس  
للصناعية اللي بيشطبوا الكباريه .. باين عليهم  
هيقرفونى ! عموما انا مالى .. انا مامضتتش على  
حاجة .. هدير هى اللي مضت على الإقرار بإن  
الفيللا تبقى للسكن بس .. لكن انا الحمدلله كاتبة فى  
العقد فيلا ومسرح ليالى .. والمحامى طمنى ..  
عاوزين يرفعوا قضية يرفعوا على الدكتورة هدير،  
انا مش دكتورة .. ولا خدت أرض من نقابة الأطباء

أعملها فيلا أسكن فيها .. انا اشتريت الفيلا دي  
عشان أعملها مسرح منوعات ”

(تنهض ليالى وتلتقط التليفون وتتصل)

ألوه .. إزيك ياسيدة .. معقولة تزعلي منى ! دا انتِ  
أختى .. ماعلمش حقك علىّ، فيه حد يزعل من  
ليالى؟! ما انتِ عارفة إنى مخى طاقق .. وبعدين  
كنت شاربة كاسين وانتِ عارفه بقه .. لازم تيجى ..  
انا محتاجة لك قوى .. خدى العنوان عندك ١١٥  
شارع عباس العقاد مدينة نصر شقة ١٢ .. هاستنأكِ،  
خدى تاكسى على حسابى، أوعى تتأخرى .. مع  
السلامة .

(جرس الباب يرن .. فتتجه ليالى نحو الباب لتفتح)

ليالى

: علاء ! اتفضل يا حبيبى .

(يدخل علاء وكأنه ضيف تجلسه فى الصالون)

ليالى

: مش عارفة أشكرك إزاي؟! خلاص ياسيدى كلها  
أسبوع واستلم المسرح بتاعى .

- علاء : معقولة ! هو المهندس لحق يخلص الديكورات !؟
- ليالى : والمحامى كمان خلص التراخيص .
- علاء : مستحيل !
- ليالى : ليه بقى !؟
- علاء : التقسيم دا كله فيلات للعلماء والباحثين ؛ ومش ممكن  
تطلع فيه رخصة لغرض تانى .
- ليالى : الفلوس يا حبيبي تعمل المعجزات .
- علاء : فلوس !؟
- ليالى : أيوه الفلوس يا علاء .
- علاء : هو انتِ جبتِ الفلوس دى كلها منين !؟
- ليالى : انت نسيتِ إنى عندى فيلا بعشرة مليون جنيه !؟
- علاء : (وكأنه تذكر)
- أيوه الفيلا اللي خديها من هدير ... لكن هدير ما  
ادتكيش ولا مليم .
- ليالى : بس البنكِ إدانى قرض بمليون جنيه بضمان الفيلا .
- علاء : مين اللي قال لكِ إن الفيلا تساوى عشرة مليون  
جنيه !؟ دا الأرض بـ ١٢٠ ألف والمباني بـ ٢٥٠ ألف

.. يعنى ماتكملش نص مليون يالالى .

ليالى : المحامى اتفاهم مع مدير البنك وعملنا تقدير عالى

للفيلا .. عشرة مليون .. عشان أعرف آخذ القرض .

علاء : أيوه انا كدا فهمت .. بس انت هتقدرى تسددى

البنك؟!!

ليالى : ماتخافش على مستقبلنا يا حبيبى .

علاء : مستقبلنا؟!!

ليالى : أيوه .. الفلوس دى ، والكباريه ، وانا .. كلنا ملكك

يا حب عمرى .. انا كنت كلمت مدير البنك علشان

قرض بتلاتة مليون ووافق واستلمتهم امبارح .

علاء : تلاتة مليون جنيه !! .. هتعملى بيهم إيه؟!!

ليالى : مستشفى كبيرة ليك يا حبيبى .

علاء : وهنسد القروض دى كلها إزاي؟! دا الفيلا كلها

بنص مليون جنيه .

ليالى : مش قلت لك بعشرة مليون !

علاء : بس دا تقدير مزور .. التقدير الحقيقى مش هيزيد عن

ستميت ألف جنيه بحد أقصى .

ليالى : انت مش عارف حاجة .. الكباريه ممكن يسدد  
القرض كله فى سنة واحدة .

علاء : معقولة .. بس دا لو النقابة سابته يفتح .. دا وزير  
الصحة بنته واحدة الفيلا اللي جانبك على طول .

ليالى : انا ماليش دعوة .. يتصرفوا مع هدير .. خليك مع  
حبيبتك وانت تكسب .. عملت إيه فى موضوع هدير؟  
علاء : لسة .

ليالى : ابعت لها ورقتها وخلصنا من الحكاية دى بقى ..  
يكون فى علمك احنا مش هنقدر نتجوز طول ماهى  
على ذمتك .. لازم تطلقها .

علاء : احنا كنا مخطوبين بس .  
ليالى : بس إيه؟ .. مدام مكتوب كتاب على يد مأذون ؛  
يبقى لازم تطلقها برضه عند المأذون .

علاء : مش قادر .  
ليالى : يبقى لسه بتحبها .

علاء : أبداً والله ، احنا سبنا بعض وانا كلمتها بصراحة .  
ليالى : قلت لها إيه؟

علاء : عرفتھا إنى فھمتھا على حقیقتها .. وإن الفیلا اللى  
كانت حجة لتأخیر الجواز اتشطبت فى أسبوع واحد  
للىالى .. وعرفتھا كل الحاجات اللى انتِ فھمتیھا  
لى .. وإزای ماكانتش بتزور أمى أبداً ولا تسأل علیھا ؛  
خاصة فى مرضھا .. وإزای لغت میعاد الفرھ بعد  
ماعزمت عیلتى كلها .. وعرفتھا قد إیھ هی أنانىة ..  
حتى هی استغربت وقالت لى دا مش كلامك یاعلاء .

لىالى : ولا یھمك منها .. دى عاوزة تستغلنا كلنا .. سیبك  
منھا.

(جرس الباب یرن فتذهب لىالى لتفتح الباب)

لىالى : أهلا یاباشمهندس .. غریبة ! دا انت لسه مکلمنى  
فى التلیفون .. ماقلتلیش یعنى إنك جاى !!

المهندس : انا قلت أعملھا لك مفاجأة .

(یدخل المهندس ویسلم على علاء)

المهندس : (للىالى)

ألف مبروك یامدام لىالى .. احنا خلصنا .

- ليالى : (بسعادة) صحيح؟! :
- المهندس : بكرة الصبح حضرتك تيجى تستلمى مسرح ليالى  
للمنوعات .
- ليالى : ألف شكر يا باشمهندس ، (لعلاء) ألف مبروك  
يا حبيبى .. مبروك علينا الكباريه .. قصدى المسرح .
- علاء : ألف مبروك يا ليالى .
- المهندس : (لليالى) ممكن شيك بباقي المبلغ ؟
- ليالى : حاضر .. دقيقة واحدة .
- (تدخل ليالى الغرفة)
- علاء : (للمهندس)
- لحقت خلصت بسرعة كدا؟! :
- المهندس : مش بسرعة ولا حاجة الشغل كله مظبوط وزى الفل .
- علاء : مش قصدى .. بس لما هدير كلفتك بتشطيب الفيلا  
خدت منك وقت أطول .
- المهندس : أبدأ دى كانت نفسها تخلصها بأسرع وقت .
- علاء : مين قال لك؟! :

**المهندس** : هي كانت دايمًا تقول نفسي تبقى الفيلا دي مريحة  
لجوزها وأولادها .

**علاء** : أمال إيه اللي كان مأخرك ؟!

**المهندس** : الفلوس .. انت عارف ! الدكتور هدير كانت  
بتستلف من كل القرييين منها عشان تشطب الفيلا  
وكانت بتحلم ...

**علاء** : (مقاطعاً)

أهو الحلم اتحول لكابوس .

(تعود ليالى ومعها الشيك)

**ليالى** : (للمهندس)

اتفضل .. وانا متشكرة جداً .. فيه عشر تلاف جنيهه  
زيادة .. مكافاة لحضرتك .

**المهندس** : ألف شكر يامدام .. أستأذن انا .

(تشيع ليالى المهندس إلى الباب .. وما إن تفتح حتى

تجد سيدة مضطربة)

**المهندس** : (بسرعة وارتابك) السلام عليكم .

ليالى : وعليكم السلام .

(ثم تلتفت إلى سيدة المرتبكة)

ليالى : مالك !؟ فيه إيه ياسيدة !؟

سيدة : مصيبة ياليلى !

ليالى : (مضطربة) خير إيه اللي حصل !؟

سيدة : (وهى تبكى)

كل شئ راح .

ليالى : (فى ارتباك وخوف شديد)

هو إيه اللي راح ياسيدة !؟

سيدة : لما كلمتيني قولت أعدى على الفيلا آخذ حاجاتي اللي

كنت سايباها يوم ما طردتيني .. لقيت الناس وهما

بيهجمو على الفيلا .. وبيكسروا كل شئ .. حتى

البيفطة .. هجموا على الفيلا وضربوا الصنايعية .. هو

الباشمهندس مش حكى لك .

(تجرى ليالى إلى التليفون)

علاء : هتتصلى بمين !؟

- ليالى : (وهى تطلب رقما على التليفون) المحامى
- سيدة : ما انا كلمته .
- ليالى : وقال لك ايه ؟
- سيدة : فيه ضبط وإحضار ليك انتِ والدكتورة هدير .
- علاء : وهدير مالها ؟!
- ليالى : (وهى تنظر إليه بغضب وسخط)
- كل اللى همك هدير ؟! وليالى يااعلاء ؟! خلاص مش مهم تروح فى داهية ليالى .. اما انت طلعت خسيس وحقير قوى .
- علاء : احترمى نفسك يالiali .
- ليالى : اطلع بره .
- علاء : أطلع منين ياليلي ؟! دى شقتى .
- ليالى : يبقى انا اللى لازم أسيب البيت دا وامشى حالاً .
- سيدة : هتروحي فين يالiali ؟! دول قبضوا على مدير البنك واعترف بالتزوير والجمعية بتاعة الفيالات أبطلت عقد البيع اللى بينك وبين الدكتورة هدير ؛ ولازم ترجعى الفلوس اللى خدتها من البنك .

- ليالى : (فى رعب وهى تضع يديها فوق رأسها)
- ليه دا كله ؟! هو انا عملت إيه ياربى ؟!
- سيدة : عملتى كتير .. ربنا فتح لك باب للتوبة ورجعك عشان  
تختارى طريق جديد .. لكن انتِ اختارتى ليالى.
- ليالى : (مضطربة)
- حتى انتِ ياسيدة ؟! اطلعى برة .
- علاء : اهدى يالياى .. تعالى معاى وسلمى نفسك .. وإن شاء  
الله المحامى يطلعك من القضية دى على خير .
- هدير : (تنظر إلى علاء نظرة الغائب عن الوعي)
- كل همك تنقذ حبيبة القلب .. هدير .
- علاء : أبدأ يالياى .. بس الهروب مش هيفيدك .
- ليالى : أنا لازم أهرب .
- سيدة : (بشفقة)
- تعالى معاى يا حبيبتي .
- ليالى : هتسلمينى للبوليس ياسيدة ؟!

سيدة : أبدا والله .. هتعيشي معاي وتشتغلي معاي في مكان  
مايخطرش على بال البوليس .

ليالى : فين ؟!

سيدة : في مستشفى بعيدة .. في مكان لايمكن يخطر على  
بال حد .

ليالى : وهانام فين ؟

سيدة : زى ماكنت بتنامي في المستشفى .

ليالى : (وهي تبكي)

هارجع تمرجية تانى ..وامسح البلاط ..

سيدة : المستشفى مهما كانت برضه أرحم من السجن يالiali .

علاء : أنا رأيي من رأى سيدة .. اهربي ياليلي .

ليالى : انا مش ليلي .. انا لياالى .. انا لياالى .

(ينظر علاء وسيدة لليالى باشفاق وقد بدا عليها مس

من الجنون وبدأت تهذى)

انا لازم ألبس حالا عشان الافتتاح.

سيدة : (وهي تتنقل بنظرها بين لياالى وعلاء) افتتاح ؟!

ليالى : كباريه لىالى .. كل الناس هيترموا تحت رجليّ كل  
ليلة، يلا بينا .. الجمهور مستنى .. يلا بينا.  
(تأخذها سيّدة وتجرّج من الباب ويبقى علاء مطرّقاً  
لايتكلم)

(ستار)

## المشهد الثانى

(نفس ديكور الفصل الأول .. حجرة الأبحاث فى  
مستشفى قصر العينى .. علاء يجلس مطرقا يضع  
رأسه بين يديه بينما يدخل جورج الذى يبدو عليه  
الأسى والحزن لما آلت إليه الأحداث ..)

- جورج : صباح الخير يا علاء .  
علاء : صباح النور يادكتور .  
جورج : إيه اللي جابك النهارده ؟! .. انت لسه مافقتش من  
الصدمة ولازمك راحة شهر على الأقل .  
علاء : راحتى فى الشغل يادكتور .  
جورج : ربنا يكون فى عونك .. اللي حصل لك يهد جبال .  
علاء : الحمدلله على كل حال .  
جورج : قدرت تبلغ هدير ؟!  
علاء : لأ طبعا .. إزاي أقدر أقول لها خبر زى دا !

**جورج** : ربنا يكون فى عونها هى كمان حياتها كلها اتلخبطت  
وممكن الخبر دا يكمل عليها ..

**علاء** : فعلا مش ممكن هدير تتحمل صدمة تانية فى الظروف  
اللى هى فيها دى .

**جورج** : بس لازم نقول لها .. عشان تلحق تتصرف .

**علاء** : فعلا من مصلحتها انها تعرف ، بس مين اللى يقدر  
يبيلغها؛ انت عارف ان احنا اتطلقنا وكل شئ بنا  
انتهى .

**جورج** : عارف .

(تظهر هدير)

**هدير** : (لجورج وهى تتجاهل علاء وكأنه غير موجود فى  
الغرفة)

صباح الخير يادكتور .. انا رُحت لك مكتبك وقالوا لى  
إن حضرتك هنا .

**علاء** : أستأذن انا .

**جورج** : اتفضل .

(تخفى هدير أى اهتمام وكأنها لاتشعر بوجود علاء

أصلا .. يخرج علاء من الغرفة فتُخرج هدير ورقة

من حقيبتها وتعطيها لجورج)

**جورج** : إيه دا ياهدير ؟!

**هدير** : دى استقالتى يادكتور .

**جورج** : (وهو يتفحص الاستقالة)

والأسباب ؟!

**هدير** : الأسباب حضرتك عارفها كويس؛ وماينفعش تتكتب

فى الاستقالة .

**جورج** : بتهربى ؟!

**هدير** : لازم اهرب يادكتور .

**جورج** : بس دا مش فى صالحك .

**هدير** : كل شئ أصبح مش فى صالحى .

**جورج** : بس الظروف الجديدة تحتم علىّ إنى أرفض الاستقالة

دى .

هدير : ظروف جديدة؟! ظروف إيه يادكتور .. شفقة

يعنى؟!!

جورج : لأ .. حماية .

هدير : حماية؟! حماية من مين؟!!

جورج : بصى يا هدير .. انا عارف إن الموضوع دا مش وقته

خالص .. بس للأسف مافيش وقت .. وأرجوكِ حاولي

تواجهي الموقف وتتحملِي .

هدير : أى حاجة ممكن تحصل مش هتهزنى خلاص يادكتور

.. مش هيحصل لى أكثر من الحصل .

جورج : (متأثراً)

الأمريكان رافعين عليكِ قضية وطالبين تعويض ...

هدير : (مقاطعة) عشرين مليون دولار .

جورج : هو انتِ عرفتِ؟!!

هدير : زمايلِي فى أمريكا بلغونِي ، وعرفونِي الحل .

جورج : ووافقتِ عليه؟!!

هدير : لازم أوافق .

جورج : ليه لازم؟! مرغمة ولا مختارة يا هدير؟

**هدير** : لازم اقنع نفسى بالمتاح عشان مافيش حل تانى ..

وايه اللى هيحصل لو وافقت يعنى ؟!

**جورج** : نسيتِ بلدك ؟!

**هدير** : بلدى ؟! بلدى هى اللى نسيتنى يادكتور، وعموما انا

هاأخذ الجنسية الأمريكية والدوا هيبقى أمريكانى ولا

أستنى لما أدخل السجن ومستقبلى يضيع ؟

**جورج** : ديما بيعرفوا يلعبوها صح .. والجنسية المصرية هتعملى

فيها إيه ؟

**هدير** : هتفضل معاى .

**جورج** : واضح إنك مرتبة كل حاجة ، وواحدة قرار نهائى

ياهدير .

**هدير** : خلاص يادكتور كل شئ انتهى .. كان نفسى أعمل

حاجة لبلدى ..

**جورج** : (مقاطعاً)

لا ياهدير انتِ عمرك مافكرتِ فى البلد .. انتِ فكرتى

فى الشو، فكرتِ فى الدكتورة هدير والاكتشاف المبهر

اللى هيخليك مشهورة وغنية .

- هدير** : (مكملة وكأنها تعترض)
- وهيفيد الناس .
- جورج** : هيفيدهم فى إيه ؟
- هدير** : هو فيه أعظم وأجمل من إن الواحد يرجع شباب ؟!
- جورج** : بكام ؟
- هدير** : دا مش موضوعى !
- جورج** : علاج بملايين الدولارات هيستفيد منه المليارديرات بس ياهدير .
- هدير** : دا مش دورى .. انا دكتورة، وقدرت أوصل للسر اللي من خلاله يقدر الإنسان يرجع شباب .
- جورج** : ماهو كان شباب .. وربنا أراد إنه يمر بكل المراحل..
- عاوزه ليه تغيرى نظام الكون ياهدير ؟!
- هدير** : كنت عاوزه أسعد البشرية كلها .
- جورج** : نفس السعادة اللي عايشاها ليالى فى مستشفى المجانيين؟!
- هدير** : ليالى !!

**جورج** : أيوه لياىل ياهدير .. لياىل القنبلة اللي فجرتيها؛  
وقضت على كل اللي حواليها، وبعدين قضت على  
نفسها، الكائن الغريب اللي اتخطى حدود الزمن من  
غير مشاعر .. إنسان بينتقم من كل الناس اللي حواليه  
وبينتقم من نفسه .

**هدير** : عاوز تقول إن انا السبب !

**جورج** : طبعًا انتِ السبب ياهدير . بدال ماتعملى أبحاثك اللي  
تفيد ليلى وآلاف المصريين الغلابة إديتهم أداة لقتل  
نفسهم، وتحطيم حياتهم، وحياة كل الناس اللي  
حواليهم .

**هدير** : كنت عاوزنى أعمل إيه يادكتور ؟!

**جورج** : تكتشفى علاج للسكر اللي بيعانى منه معظم الناس فى  
مصر .. علاج للفشل الكلوى .. أبحاث ودراسات تنور  
الطريق وتزود إنتاج الأرض وتزود الخير وتساعد  
الناس .

**هدير** : والناس لما يبقوا شباب مش هيبقوا سعدا وينتجوا  
اكتر؟!!

جورج : بكام ؟!

هدير : مش فاهمة .. يعنى إيه ؟!

جورج : (وقد غير نبرة صوته)

العملية اللي هتتكلف عشرة مليون جنيه دى ؛ مين اللي هيقدر يعملها ياهدير ؟، وكام واحد هيستفيد منها ؟! .. واحد بس .. يكون مهووس وأنانى يحط شقا عمره كله فى العملية دى .. دا العشرة مليون جنيهه دول ياهدير لو فتح بيهم مصنع هيسعد آلاف من الشباب العاطلين اللي بيحلموا بفرصة عمل محترمة فى بلدهم .. فرصة عمل .. أمل جديد .. سعادة، يعنى ترجعى واحد لشبابه ولّا تنقذى ألف شاب من الشيخوخة ؟!

هدير : يمكن يكون كلام حضرتك صح ! بس الأكيد إنه مش فى محله .. موجه للشخص الغلط .

جورج : إزاي يادكتورة ؟!

هدير : اللي بيوضع السياسات للبحث العلمى هى الدولة يادكتور .. الدولة اللي بتكرم الرقاصين وتطرد العلماء..

الدولة دى لازم شبابها يعانوا من الشيخوخة لسبب بسيط قوى؛ إن هى نفسها شاخت يادكتور .. انا قمت بدورى .. اشتغلت .. وبحثت .. قدمت بحثى هنا، ماحدش رد علىّ .. ولا كلمنى، ولا ناقشنى؟، ولا كلفنى ببحث تانى، وأول ما بعثت إيميل للمركز الأمريكانى عن طريق النت؛ الدنيا اتقلبت ولقيت اهتمام كبير .. ناس بتكلمنى وبتقدرنى .. وطيارة بتتجزع وعقود، واتفاقات وإمكانيات، يمكن بلدنا ظروفها صعب، والإمكانيات ..

**جورج :** (مقاطعاً)

والنبي بلاش النعمة دى ياهدير.. عشان الكلام دا مش حقيقى .

**هدير :** هو إيه اللي مش حقيقى يادكتور !؟

**جورج :** انتِ كان عينك على برة من الأول .. وعارفة كويس

جدًا إن المشروع دا هيتم فى الخارج .

**هدير :** وليكن يادكتور .. انا شايفة إن المناقشة دى مش

هتوصلنا لأى حاجة .. الكلام ما منوش فايده دى

الوقت .. لأنى ببساطة نويت أكمل مشوارى لحد  
الآخر، وماعنديش أى اختيار تانى .

جورج : ربنا يوفقك .

هدير : أشوف وشك بخير .

(تخرج هدير وبعدها جورج .. بعد لحظات تظهر

فتاة جميلة)

الفتاة : (محدثة نفسها وهى تتفحص كل شئ فى الغرفة)

هو مافيش حد هنا ولا إيه ؟!

(يظهر علاء .. ينظر إليها)

علاء : (وهو مادا يده إليها ليصافحها)

الدكتور علاء عبدالله .

الفتاة : الدكتورة ريهام البارودى .. انا زميلة حضرتك

الجديدة .. هو الدكتور جورج رئيس القسم فين ؟!

(يظهر جورج)

جورج : (لريهام)

صباح الخير .. أكيد حضرتك الدكتورة ريهام زميلتنا الجديدة .

ريهام : (بابتسامة)

ولى الشرف يادكتور .

جورج : اتفضلى معاى نعمل إجراءات النقل .. هو حضرتك

كنت فين قبل ماتيجى هنا ؟

ريهام : فى المركز القومى للبحوث .

جورج : وبتشتغلى على حاجة دى الوقت ؟

ريهام : (وهى تتحرك مع جورج فى اتجاه الخروج من

الغرفة)

باشتغل على علاج للفشل الكلوى يعتمد على مواد

بسيطة متوفرة فى مصر عشان يكون أرخص من العلاج

الموجود دى الوقت .

(يلتفت إليها علاء باسمها)

جورج : (بحماس)

ربنا يوفئك .. تعالى معاً ، انتِ هتبقى مكان باحثة  
عظيمة ولازم تبذلي مجهود كبير علشان دايماً هيبقى  
فيه مقارنة بينك وبينها .

ريهام : الدكتورة هدير .. دى قيمة كبيرة .. انا لسه يادوب  
بابتدى .

جورج : ربنا يوفئك يابنتى .

(يخرج جورج ومعه ريهام بينما يظل علاء وحده  
فى الغرفة)

علاء : (محدثاً نفسه)

معقولة كل اللى حصل دا ؟!

(تظهر سيدة)

سيدة : (لعلاء)

تحب أعمل لحضرتك فنجان قهوة ؟!

علاء : لا شكرا يا حاجة سيدة .. (وكانه تذكر) هو انتِ

بتشوفى ليالى .. ماتعرفيش ليالى عاملة إيه ؟!

سيدة : (بحزن وكأنها تتألم من سياط تضرب بها على

ظهرها)

ليالى كبرت ميت سنة يادكتور .. بقت أكبر من اليوم

اللى عملت فيه العملية وخسرت كتير قوى .. خسرت

عقلها اللى كان يوزن بلد .. جمالها راح وعقلها راح .

علاء : هى لسة فى المستشفى ؟

سيدة : أيوه مش هتزورها يادكتور ؟ ياريت تزورها والنبى !

علاء : (بحزن)

هى هتفضل هناك قد إيه ؟

سيدة : هى الأحكام اللى عليها حوالى عشر سنين .. أكيد

هتقضيهم فى المستشفى .

علاء : وحالتها عاملة إيه ؟

سيدة : متدهورة خالص .. اتجننت يادكتور .. بقت عاملة

زى المجانين اللى بتشوفهم فى الأفلام .. الله يكون

فى عونها .. مافيش حد فى الدنيا يقدر يستحمل اللى

حصل لها .

علاء : ربنا يكون فى عوننا كلنا .. من فضلك هاتى لى فنجان قهوة على الريحه .

سيدة : حاضر .

(تخرج سيدة وبعد لحظات يظهر جورج)

جورج : (لعلاء)

الدكتورة ريهام هتكون معاك هنا بدل الدكتورة هدير ؛ عاوزك تفهمها النظام عندنا .

علاء : حاضر يادكتور .

جورج : بص يااعلاء .. انت سنك صغير .. وباما هتشوف فى

الدنيا .. واللى حصل لك هو نفس اللى حصل لهدير وليالى .. بس هدير فاقت من الصدمة بسرعة وواجهت الموقف بقوة وكأن مافيش أى حاجة حصلت .. لكن ليالى ماقدرتش تستحمل ولا تستوعب اللى حصل فطقت، ومخها ساح، لازم تواجه اللى حصل بعقل وحكمة .

علاء : أنا مش عارف أعمل إيه .. لأنى لحد دى الوقت مش

فاهم انا غلطت فى إيه بالظبط وليه الدنيا فجأة

اتكركبت فوق دماغى ؟! انا لقيت نفسى فى الورطة  
دى من غير أى ذنب .

**جورج :** إزاي بقى ؟! مش انت اللى قررت تتجوز هدير لما  
اتعرفت عليها هنا وفى أول يوم، وسبت بنت  
خالتك؟! فاكر ليه يا علاء ؟!

**علاء :** (وكأنه لا يريد أن يسمع)

أرجوك يادكتور .

**جورج :** (مكملا)

عشان بنت خالتك اللى بتحبك مدرسة مش دكتورة ..

والدكتور لازم يتجوز دكتورة .. صح يا علاء؟!

(علاء يطرق ولا يرد)

**جورج :** (مكملا)

انت دايمًا بتحب بعقلك ؛ بلاش بتحب دى ؛

خليها بتختار يا علاء .. انت ديما بتختار بعقلك ..

شفت هدير سبت بنت خالتك اللى كانت بتحبك ..

وشفت ليالى سبت هدير ورحت لها .

علاء : انا ماسبتش هدير .. هي اللي كانت ...

جورج : دي المبررات اللي اقنعتك بيها ليالي .

علاء : ليالي؟! هي فين ليالي!؟

جورج : انتم كلكم ليالي؛ هدير داست على كل حاجة عشان

توصل لهدفها، وانت دست على كل حاجة عشان

توصل لهدفك، كلكم عملتوا نفس اللي عملته ليالي

يادكتور .

علاء : (مرتبكاً .. رافضاً) أنا ..؟! نا عملت إيه؟

جورج : بعث بنت خالتك عشان هدير .. وبعث هدير عشان

ليالي .. وياترى هتبيع مين وتشتري بيه مين

يادكتور؟!!

علاء : يمكن يكون عندك حق يادكتور .. انا فعلا ماحبتش

أى حد فيهم .. اقول لك .. انا عمري ماحبيت

أصلاً.. ودايماً بافكر بعقلي، وعاوز اتجوز دكتورة

تكون جميلة وسنها مناسب .

جورج : والحب يااعلاء؟

علاء : الحب ببيجي مع العشرة والاستقرار .

جورج : عموماً دا رأيك وانت حر فيه .

(تظهر ريهام على باب الغرفة)

جورج : (لريهام)

اتفضلى يادكتورة .. انت هتبقى هنا فى المعمل مع  
الدكتور علاء .

ريهام : (وهى تنظر لعلاء) يشرفنى .

(تبتسم ريهام وتنظر إليه وينظر إليها علاء  
ويبتسم)

علاء : (لريهام هامساً .. وهو ينظر إلى يديها)

انا مش شايف فى إيدك دبله .. هو حضرتك  
مخطوبة؟ ..

(يسمعه جورج فيصرخ)

جورج : (لعلاء)

تانى يا علاء .. تانى .. هو انت لسه ما حرمتش؟!!

(ستار)



# السيرة الذاتية

## عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى ، ولد فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة - مركز ههيا - محافظة الشرقية .
- درس بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- عمل فى مجال الطباعة والنشر - وأسس مؤسسة يسطرون للنشر وتولى مجلس إدارتها ٢٠١٢ وحتى الآن .
- ساهم فى الحركة الثقافية المصرية فأسس جماعة النيل الأدبية . ٢٠٠٨ .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

## أهم الإصدارات

### المسرح

- ١- مسرحية : إنسان ملاك .
- ٢- مسرحية : رقصة يناير .
- ٣- مسرحية : عودة الأميرة .
- ٤- مسرحية : فرحة الغلبان .
- ٥- مسرحية : أحلام عبدالراضى .
- ٦- مسرحية : جوز حبيبتى .
- ٧- مسرحية : عالم غريب .
- ٨- مسرحية : فستان فرح .
- ٩- مسرحية : ناشط سياسى .
- ١٠- مسرحية : مجانين فى خطر .
- ١١- مسرحية : الرجل الأحمر .
- ١٢- مسرحية : ليالى .

## الروايات

- ١- ليزا .
- ٢- أبو خشبة .
- ٣- كعابيش .
- ٤- يهودى فى شارع الفجر (أديفا) .

## الشعر

- ١- تلغراف .
- ٢- غيطان الليل ، أغانى مصرية .
- ٣- الحب فى ميدان التحرير .
- ٤- أسرار مرید .
- ٥- مركب أفكار .

## الكتب

- ١- آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية : الشروق ، اليوم السابع ، الفجر ، الوفد ، الديار ، السياسة الكويتية ، وغيرها)

وله تحت الطبع :

١- في ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلفاته العديد من الدراسات منها :

١- ( ليزا ) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. و

العودة إلى ( واقعية القاع ) ..

د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربى .

٢- ( ليزا ) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..

د عبدالرحيم درويش :

أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعة دمياط والوادي

الجديد .

٣- مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ...

الكاتب والناقد المسرحى د / أمين بكير .